

العمليات المشتركة: المسيرة التي سقطت قرب مضيف الحلبوسي غير مفخخة

بغداد - الحقيقة



كشفت قيادة العمليات المشتركة، مساء أمس السبت، تفاصيل جديدة بشأن الطائرة المسيّرة التي سقطت في قضاء الكرمة بمحافظة الأنبار قرب مضيف زعيم حزب تقدم محمد الحلبوسي، مؤكدة أنها لم تكن تحمل أي مواد متفجرة. وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة للقيادة، في

بيان، ورد للحقيقة، إن "طائرة مسيرة صغيرة جدا سقطت عند الساعة الرابعة من عصر أمس على مسافة من مضيف الحلبوسي في قضاء الكرمة بمحافظة الأنبار، على ضفة أحد البزول، ما تسبب بحريق في الأدغال دون وقوع أضرار كبيرة". وأضافت أن "الجهد الاستخباري الفني توصل إلى أن الطائرة لم تكن تحمل مواد متفجرة، وأن هذا النوع من الطائرات لا يتجاوز مدى تحليقه 750 متراً فقط، فضلاً عن كونه سريع الاحتراق عند ارتفاع درجات الحرارة".

الحشد يعيد ترتيب أوراق قيادة عمليات سامراء

الحقيقة - متابعة

هواتف الصحيفة

07901868864

07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.aneews@gmail.com

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

فالح حسون الدراجي

الأحد

21

06

2026

العدد (3147)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

www.Alhakikanews.com

الحقيقة

رئيس هيئة النزاهة: لا مساومة على أموال الشعب وكشف الحقيقة هدفاً الأول

الحقيقة - خاص

أكد رئيس هيئة النزاهة الاتحادية محمد علي اللامي، أمس السبت، أن الهيئة ماضية في حماية المال العام وملاحقة المتورطين بقضايا الفساد، مشدداً على أن تدقيق العقود الحكومية، ولا سيما عقود قطاعي النفط والكهرباء والمؤسسات الأخرى، يجري بمهنية عالية وحياد تام، بعيداً عن أي هدف سوى إظهار الحقيقة ومحاسبة المقصرين وفق القانون. وحث اللامي، خلال لقائه الفرق الميدانية التحقيقية المكلفة بمراجعة وتدقيق العقود الحكومية، وبحسب بيان لمكتبه الإعلامي، على تسريع إجراءات التدقيق والتحقيق، والالتزام بأعلى المعايير المهنية في دراسة الملفات المعروضة، بما يضمن تشخيص أوجه الخلل والتقصير، والحفاظ على حقوق الدولة وصيانة المال العام، وصولاً إلى تقديم النتائج والملفات المكتملة إلى الجهات القضائية المختصة. ونوه بالنتائج التي حققتها الهيئة خلال المدة الماضية، وما تمخض عنها من إحالة عدد من المتهمين بقضايا فساد إلى القضاء، مبيناً أنها جاءت ثمرة لتكامل الجهود بين الأجهزة الرقابية والجهات القضائية والتنفيذية والشرفاء من أبناء الوطن، الأمر الذي يؤكد أن الفاسدين يمثلون فئة قليلة ومنبوذة، فيما يمثل النزاهة والريصون على المصلحة العامة الأغلبية في المجتمع العراقي، وهم من نعوّل عليهم في مساندة فرقنا التي



تعمل ليل نهار. ودعا رئيس الهيئة المواطنين إلى «الإسهام في دعم جهود مكافحة الفساد من خلال الإبلاغ عن المخالفات والخروقات التي تعد من قضايا الفساد وحالات الكسب غير المشروع، لافتاً إلى أن صدور تعليمات وآليات تسلم المعلومات والإخبارات الخاصة بقضايا الفساد والكسب غير المشروع وكيفية التعامل معها، يوفر إطاراً أكثر فاعلية لحماية المبلغين وتعزيز التعاون مع الجهات المختصة. وأكد اللامي أن «الفرصة متاحة اليوم أكثر من أي وقت مضى لمحاصرة الفساد والحد من مخاطره، في ظل الدعم الذي تحظى به الهيئة من السلطات التشريعية

والتنفيذية والقضائية، فضلاً عن المتابعة والإسناد المباشر من رئيس مجلس الوزراء علي الزبيدي، بما يعزز جهود سيادة القانون وحماية المال العام. يُذكر أن الهيئة كانت قد باشرت، وأواخر أيار الماضي، تأليف فرق عمل تخصصية بإشراف مباشر من رئاسة الهيئة؛ لتتولى عمليات التدقيق والتحقيق الشامل في عدد من العقود الحكومية المهمة، بهدف التحقق من مدى مطابقتها للقوانين والتعليمات، وتشخيص المقصرين والمتسببين بالإضرار بالمال العام، وعرض نتائج التحقيقات أمام الجهات القضائية المختصة.

أفاد مصدر مطلع، بأن القرار الجديد الصادر عن هيئة الحشد الشعبي تضمن إلغاء مضمون القرار السابق الخاص بتكليف يوسف مزبان، وإعادة تكليف علي العقيلي بإدارة ملف قيادة عمليات سامراء، مع إبقاء مزبان في قيادة اللواء (36) الذي كان يشغله سابقاً. وبحسب المصدر، فإن العقيلي كلف بمهام مباشرة تتعلق بعملية فك ارتباط ألوية سرايا السلام بالتيار الوطني الشيعي وإعادة تنظيمها. وأضاف أن القرار صدر، بأوامر مباشرة من رئيس الوزراء، بهدف ضمان استقرار الأوضاع الأمنية ومنع حدوث أي توترات في المنطقة. وكان رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، قد أصدر في وقت سابق كتاباً رسمياً يقضي بتكليف علي عبد الله العقيلي بمنصب مستشار للمديرية العامة للعمليات. وتضمن التكليف أيضاً إشراف العقيلي على عملية فك الارتباط وإعادة تنظيم الألوية (313 و314 و315) التابعة لعمليات سامراء، ضمن إطار إجراءات تنظيمية وإدارية تهدف إلى تطوير هيكلية العمل الميداني وتعزيز كفاءة الأداء.

بغداد ولندن تبحثان المستجدات المتعلقة بأمن الملاحة في مضيق هرمز

الحقيقة - خاص

بحث العراق وبريطانيا، المستجدات المتعلقة بأمن الملاحة الدولية في مضيق هرمز وانعكاساتها على أسواق الطاقة. وقالت وزارة الخارجية العراقية، في بيان تلقته (الحقيقة) "استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، سفير المملكة المتحدة لدى العراق عرفان صديق، في مقر الوزارة ببغداد". وأضاف البيان "بحث الجانبان آخر التطورات السياسية والأمنية في المنطقة، حيث أشار الوزير إلى المستجدات المتعلقة بأمن الملاحة الدولية في مضيق هرمز وانعكاساتها على أسواق الطاقة والتجارة العالمية، فضلاً عن التطورات المرتبطة بالتهديدات والاتصالات الجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأثرها في تعزيز الاستقرار الإقليمي". كما تناول اللقاء الجهود الدبلوماسية التي يبذلها العراق لتعزيز الحوار الإقليمي وترسيخ الأمن والاستقرار، إلى جانب بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين العراق والمملكة المتحدة وتوسيع التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية. وأكد الجانبان أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما يسهم في تعزيز الشراكة العراقية - البريطانية وخدمة المصالح المشتركة للبلدين.

تحرك نيابي لفك ارتباط دوائر الدولة بالوزارات وربطها بالمحافظين

الحقيقة - خاص

كشفت عضو لجنة الأقاليم والمحافظات النيابية النائب جعفر الزاملي، أمس السبت، عن وجود تحرك نيابي داخل لجنته لتعديل قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم منها فك ارتباط دوائر الدولة بالوزارات، وتكون من مسؤولية المحافظين. وقال الزاملي، إن "فك ارتباط الدوائر مهم جداً، وأن يكون المحافظ المسؤول الأول عن الدوائر التابعة للمحافظة، حيث يكون الإجراء مباشر بأمر من المحافظ، بدلا من الوزارة وما يلحقه من تأخير بسبب المخاطبات والكتب الرسمية". وأضاف أن "لجنة الأقاليم والمحافظات النيابية، شكلت لجنة مصغرة بعضوية بعض النواب، لتقديم دراسة لتعديل قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم". وأشار الزاملي، إلى أن "اللجنة النيابية ستجري تعديلاً على بعض مواد القانون، من ضمنها فك ارتباط الدوائر، ويكون العمل اللامركزي، وتعديل بعض القوانين في مجالس المحافظات". وأوضح أن "هناك مقترحاً لتغيير آلية التصويت واتخاذ القرارات داخل مجلس المحافظة، ويكون القرار لمصلحة المواطن والملاح، وليس لصالح أشخاص أو أحزاب سياسية داخل المجلس".

مسؤول أميركي: العراق وافق على التعاون لمكافحة غسيل الأموال وبدأ بتخاذ الخطوات

الحقيقة - خاص

أكد مسؤول في الإدارة الأمريكية، أن العراق وافق على التعاون مع مجموعة مالية لمكافحة غسيل الأموال والفساد وتمويل الإرهاب، وبدأ باتخاذ خطوات إيجابية بهذا الصدد. وقال المسؤول، إنه "بعد عملية استمرت قرابة عامين لمراجعة المنظومة العراقية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وافق العراق على العمل بشكل تعاوني مع مجموعة العمل المالي (FATF) لمعالجة أوجه القصور الأكثر استراتيجية في منظومته لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب". وأضاف "قد بدأ

العراق بالفعل في اتخاذ خطوات إيجابية، مما يُظهر إرادة سياسية للالتزام بالمعايير الدولية التي تضعها مجموعة العمل المالي"، مبيّناً أنه "نشجع العراق على مواصلة هذا التحرك الإيجابي والإسراع في تنفيذ خطة العمل الخاصة بمجموعة

العراق بالفعل في اتخاذ خطوات إيجابية، مما يُظهر إرادة سياسية للالتزام بالمعايير الدولية التي تضعها مجموعة العمل المالي"، مبيّناً أنه "نشجع العراق على مواصلة هذا التحرك الإيجابي والإسراع في تنفيذ خطة العمل الخاصة بمجموعة

العراق بالفعل في اتخاذ خطوات إيجابية، مما يُظهر إرادة سياسية للالتزام بالمعايير الدولية التي تضعها مجموعة العمل المالي"، مبيّناً أنه "نشجع العراق على مواصلة هذا التحرك الإيجابي والإسراع في تنفيذ خطة العمل الخاصة بمجموعة

ثقافية

عشتار التي ولدت في أقصى وسط العراق: تأملات في أنثى النص وغواية المنفى في وجع العناق الأخير للكاتب دلة الرواز

ثمة أمكنة لا تُشيد من الطين والحجارة وحدهما، بل تنهض من منظومة القيم التي تسكن جدرانها، ومن الحكايات التي تتوارثها الأجيال كما تتوارث الأسماء والملاحم والحنين. فالمكان، حين يفيض بمعناه الإنساني...

التفاصيل ص 9

تشكيل

(على حافة الانتظار) لأميرة ناجي الهروب باتجاه الحلم

في الفن التشكيلي نحن نكتب لأسباب عديدة، لعل في مقدمتها درجة التقارب النفسي مع الفنان ذاته، مما يعبر عن حينا لتجربته، وهو ما ينعكس على أعماله التي نسعى إلى تأويلها. وهذا لا يعني أننا سنجانب الصواب ونخوض في عملية مديح لا تستحقها...

التفاصيل ص 10

الاخيرة

ذاكرة شجر.. المعرض الشخصي للفنان محمد حاتم

ليست الشجرة اليابسة ميتة، بل تستريح لتولد من جديد في ربيع آخر. ومن هذه الفكرة تنطلق أعمال الفنان محمد حاتم، إذ تتحول الشجرة إلى حكاية لا تنتهي حتى وإن جُرّدت من أوراقها. فالتجريد هنا لا يأتي بوصفه معالجة شكلية فحسب...

التفاصيل ص 12



نحن بحاجة الى متفقا
يضع معاناة الوطن
وهوموم الشعب في
أولويات نشاطه

طارق العبودي

هل نحن نريد متفقا يشرح الواقع بكل تداعياته ويسطره على الورق وينظر في المؤتمرات والتجمعات الأدبية والثقافية، أم متفقا يسعى إلى تغييره نحو الأفضل والأرقى؟
في زمن الأزمات المزمنة، لم يعد السؤال عن دور المثقف ترفاً كعكرياً أو أمراً طارئاً، بل ضرورة أخلاقية وتعبوية وطنية. فالمثقف الحقيقي ينقل الواقع بكل صدق وشجاعة وجرأة.
في اللحظات التاريخية العادية قد يُكتفى من المثقف بدور الشارح والمفسر، أما في اللحظات المأزومة والحالكة، كما هو حال بلدنا اليوم، فإن الاكتفاء بالشرح يتحول إلى شكل من أشكال العجز المؤدب والهروب من المسؤولية والترف الفكري. وهنا يُطرح السؤال بحدته الأخلاقية والسياسية: هل نريد مثقفاً يصف ما نعرفه جميعاً وما نعيشه يومياً، أم مثقفاً يجرؤ على إرباك هذا الواقع والغور في تفاصيله والسعي إلى تغييره نحو الأفضل والأحسن؟
المثقف الذي يشرح الواقع يقدم تحليلاً قد يكون دقيقاً، ولغته متوازنة، ومفرداته محسوبة ومنمقة وجميلة، لكنه غالباً ما يقف على مسافة بعيدة وأمنة من الصراع. يكتب بتشخيص الأزمات التي المحسوبين من فساد ومحاصصة ودولة هشّة ورخوة واقتصاد ريعي وانسداد سياسي وانعدام للخدمات وبطالة متفشية. كل ذلك صحيح، لكنه معروف ولملوس لدى الجميع. فالمشكلة ليست في نقص التحليل، بل في فائضه واستعراضه دون أثر ملموس، والحوم حول المشكلة بعيداً عن ملامستها. وللأسف نرى الكثير من المحسوبين على شريحة المثقفين قد باعوا آقلاهم وأخلاقهم وكرامتهم من أجل حفنة من المال، واصطفوا مع الفاسدين والسراق.

في المقابل، يطرح غرامشي مفهوم المثقف العضوي الذي لا يكتفي بالفهم، بل يزعج السكون ويثير الضجيج؛ مثقف لا يقف خارج المجتمع، بل في قلب تناقضاته، ولا يتحدث بلغة محايدة حين تكون الحيادية تواطؤاً، ولا يكتفي بالتفرج من الخارج دون ملامسة الواقع بكل صدق وشجاعة، ولا يخشى كلفة الموقف حين يصبح الصمت شراكة مع معنلة مع الخراب. هذا المثقف لا يقدم إجابات جاهزة، لكنه يطرح أسئلة محرجة، ويكسر المسلمات التي تعيش عليها السلطة والنخب ممّا لتأييد الواقع الفاسد والمؤلم.

في بلدنا تتصاف مسؤوليات المثقف، لأن الأمانة ليست عابرة ولا تقنية، بل هي أمانة بنوية وشائكة ومعقدة في الدولة والمجتمع والسياسة. هنا يصبح السؤال: ما قيمة مثقف يشرح نظاماً فاسداً دون أن يزعج ركانه ويقتض مضاجعه؟ وما جدوى معرفة لا تتحول إلى موقف، وموقف لا يتحول إلى ضغط أخلاقي ومعرفي على المجال العام يوقظ حماس الجماهير؟

والمثقف المغير لا يعني بالضرورة المثقف الثوري أو الشعبي، ولا ذاك الذي يستبدل التفكير بالصرخ. فالتغيير يبدأ من إعادة تعريف للألوف والطبيعي، ومن القول إن ما اعتدنا عليه ليس قدرًا لا يمكن تغييره، وإن ما نراه ليس مصيراً محتوماً يجب الاستسلام له. كما يبدأ من تفكيك الخطاب السائد، وفضح اللغة التي تبر الفشل، وتسمية الأشياء بأسمائها دون مواربة، وأن يمتلك المثقف الجرأة والشجاعة في مجابهة الواقع وتحمل ردود الأفعال. فالسلطة لا تريد مثقفاً مزعجاً أو معارضا، كما لا تريد مثقفاً ناقداً للفشلها وفسادها.

وبالختصر، نحن اليوم بحاجة إلى مثقف يضع هموم الناس ومعاناتهم وكرامتهم وسيادة الوطن في أولويات نشاطه، ويتصدر التظاهرات والاحتجاجات المطيبة، لا أن يكتفي بتسطير الكتابات على الورق وهو قابع في صومعته بعيداً عن هموم الناس، ليساهم في تغيير الواقع الفاسد.

معمل السجاد اليدوي في "عانه" .. إرث تاريخي يستعيد عافيته ويصارع نقص الملاكات الشابة



الحقيقة - متابعة

الممكن منها ضمن الصلاحيات المتاحة، فضلا عن مخاطبة الوزارات والجهات المعنية بشأن المتطلبات التي تحتاج إلى دعم وتمويل وإجراءات إدارية على المستوى المركزي".
ولفت نزال إلى أن "دعم الصناعات التراثية والإنتاجية يمثل جزءاً أساسياً من رؤية الإدارة المحلية لتنويع النشاط الاقتصادي والحفاظ على الأجيال القادمة قبل اندثارها". مؤكداً أن "الإدارة المحلية في القضاء تتابع - عن كثب - احتياجات العمل وتسعى لتلبية

نقص حاد في الأيدي العاملة والحرفية نتيجة إحالة عدد من منتسبيه ذوي الخبرة إلى التقاعد بعد إكمالهم السن القانونية، دون تعويضهم بكوادر جديدة".
وبين نزال أن "هذا الوضع يستدعي رفق المعمل بطاقات شابة مؤهلة للمحافظة على استمرارية العمل، وزيادة الطاقة الإنتاجية، وضمان نقل الخبرات الحرفية المتراكمة إلى الأجيال الجديدة قبل اندثارها". مؤكداً أن "الإدارة المحلية في القضاء تتابع - عن كثب - احتياجات العمل وتسعى لتلبية

الرئيسي وضمان ديمومة هذا الإرث الاقتصادي. ويقول قائممقام قضاء عانه، رضوان ذيب نزال، خلال جولة ميدانية أجراها داخل أروقة المعمل: إن "معمل السجاد اليدوي يمثل إرثاً صناعياً وحرفياً مهماً للمحافظة؛ لما يمتلكه من مكانة تاريخية ودور بارز في الحفاظ على الصناعات التراثية المحلية التي تعكس أصالة المنطقة".
وأضاف نزال، أن "المعمل تمكّن من استعادة نشاطه الإنتاجي بعد الأضرار الكبيرة التي لحقت ببناؤه التحتية

يُشكل معمل السجاد اليدوي في قضاء عانه بمحافظة الأنبار واحداً من أبرز المعالم الصناعية والتراثية الحاصنة للهوية الحرفية للمنطقة، ورغم نجاح الصرح في نقض غبار الدمار الذي خلّفته عصابات داعش الإرهابية واستعادة خطوط إنتاجه، إلا أنه يواجه اليوم عقبة نقص الحاد في الملاكات الشابة نتيجة إحالة حرفيه الرواد على التقاعد، وسط مساع محلية مستمرة لتأمين الدعم الحكومي

مجلس مكافحة غسل الأموال: العراق أحرز تقدماً ملموساً في تطوير منظومته الوطنية لمكافحة غسل الأموال

مسائل الامتثال الفني المتعلقة بجريمة تمويل الإرهاب.
8. بناء فهم قوي لقطاع المنظمات غير الهادفة للربح (NPOs) ومخاطر تمويل الإرهاب التي تؤثر عليها، وتطبيق تدابير قائمة على المخاطر مع تجنب العقلة غير المبررة أو أي عواقب أخرى غير مقصودة للأنشطة المشروعة لهذه المنظمات.
9. تعزيز قدرته على تحديد ومكافحة التهرب من العقوبات المالية المستهدفة المتعلقة بتمويل انتشار التسلح (PF TFS).
وإشارة إلى، أنه "وفقاً للإجراءات المعتمدة لعمليات التقييم المتبادل والمتابعة (ضمن الجولة الثانية) من قبل مجموعة العمل المالي (FATF) والمجموعات الإقليمية المنبثقة عنها، تم تقييم من قبل مجموعة (MENAFATF) منظومة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في العراق والتي تكللت بإعداد تقرير في العام 2024 عكس نتائج عملية التقييم وتطور المنظومة في حينه".

لمزودي خدمات الأصول الافتراضية (VASPs)، وتطبيق عقوبات فعالة ومتناسبة وراعية في حال انتهاك متطلبات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
3. ضمان تطبيق المؤسسات المالية والمهن والأعمال غير المالية المحددة لتدابير العقوبات المالية المستهدفة (TFS) والإجراءات الخاصة بالأشخاص السياسيين ممثلي المخاطر (PEPs).
4. زيادة كمية وجودة تقارير المعاملات المشبوهة (STRs) مع التركيز على القطاعات عالية المخاطر، وإثبات زيادة استخدام المعلومات المالية، لا سيما تلك المتعلقة بالمهن والأعمال غير المالية المحددة.
5. تعزيز التطبيق القائم على المخاطر لتدابير المستفيد الحقيقي (Beneficial Ownership).
6. ملاحقة المزيد من تحقيقات وقضايا غسل الأموال، ومراجعة الأحكام الصادرة في هذه القضايا.
7. ملاحقة المزيد من تحقيقات ومحاكمات تمويل الإرهاب في ما يتعلق بمخاطر محددة، ومعالجة

(MER) الخاص به في تشرين الثاني / نوفمبر 2024. أحرز العراق تقدماً في الإجراءات الموصى بها في التقرير، بما في ذلك تطبيق ضوابط دخول السوق لمنع المجرمين والإرهابيين من الوصول إلى القطاعات الحيوية، وتقديم التوجيه والإرشاد للمؤسسات المالية غير المصرفية والمهن والأعمال غير المالية المحددة (DNFBPs)، وإدخال تدابير للحد من المخاطر في قطاع العقارات، بالإضافة إلى تعزيز فهم السلطات لكيفية إساءة استخدام الأشخاص الاعتباريين في عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب".
وواصل البيان، أن "العراق سيواصل العمل مع مجموعة العمل المالي (FATF) لتنفيذ خطة العمل الخاصة به من خلال:
1. تعزيز فهمه لمخاطر محددة تتعلق بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، واعتماد تدابير وقائية مناسبة قائمة على المخاطر.
2. تعزيز الكشف عن خدمات تحويل الأموال أو القيم غير النظامية (غير الرسمية)، وإنشاء إطار تشريعي

الحقيقة - متابعة

كشفت مجلس مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، أن العراق أحرز تقدماً ملموساً في تطوير منظومته الوطنية لمكافحة غسل الأموال. وذكر بيان للمجلس، أن "العراق أحرز تقدماً في الإجراءات الاستباقية المتخذة من قبل السلطات المختصة، ويصوغ خطة عمل مشتركة ومحددة مواصلة تطوير منظومة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح الوطنية".
وأضاف البيان، أن "العراق في حيزران / يونيو 2026، قدم التزاماً سياسياً رفيع المستوى للعمل مع مجموعة العمل المالي (FATF) ومجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENAFATF) لتعزيز فاعلية نظامه الخاص بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (AML/CFT)".
وتابع البيان، أنه "منذ اعتماد تقرير التقييم المتبادل

عاشوراء..

استنفار في كربلاء والنجف وسط "تحديات"

ويوضح أن المشكلة الوحيدة تتعلق بموضوع الكهرباء، لافتاً إلى أن وزير الكهرباء علي سعدي وهيب زار المحافظة وقدم تعهدات بزيادة حصة كربلاء من الطاقة خلال الأيام المقبلة. ويؤكد أن زيارة العاشر من محرم لا تواجه عادة مثل هذه التحديات، وأن الأمور تسير بصورة طبيعية. ويتابع أن المحافظة ستبشّر، بعد انتهاء مراسم عاشوراء مباشرة، بوضع خطط خاصة بالزيارة الأربيعينية المقبلة، فيما تواصل مديرية الدفاع المدني تنفيذ استعداداتها ضمن الخطة الأمنية وبإسناد من وزارة الداخلية.

ويبين أن نحو 250 فندقاً أصبحت جاهزة حالياً لاستقبال الزائرين، ما يعكس حجم الاستعدادات التي يشهدها القطاع السياحي قبيل بدء مراسم عاشوراء.

التحدي الأبرز

ورغم حالة الجاهزية، لا يزال ملف الكهرباء يشكل هاجساً رئيسياً للعاملين في القطاع والخدمات والخدمي، حيث يقول أبو غنيم، إن نسبة التجهيز لا تتجاوز نحو 10 ساعات يومياً، وهي من أقل المعدلات مقارنة ببعض المحافظات الأخرى، مبيناً أن أصحاب الفنادق تحملوا خلال الأشهر الماضية أعباء مالية كبيرة نتيجة الاعتماد على المولدات الأهلية وارتفاع أسعار الوقود وكلف التشغيل. وتعكس هذه التحديات حجم الضغط الذي تفرضه الزيارات المليونية على

البنية التحتية، خصوصاً في ظل ارتفاع درجات الحرارة وزيادة الطلب على الطاقة الكهربائية خلال موسم الزيارات الدينية. في المقابل، تؤكد السلطات المحلية في كربلاء، أن الاستعدادات الخاصة بزيارة العاشر من محرم دخلت مراحلها النهائية. وفي هذا السياق، يقول عضو مجلس محافظة كربلاء، محمد الموسوي، إن "الاستعدادات اللازمة اتخذت لاستقبال زيارة العاشر من محرم الحرام في الأسبوع القادم"، مشيراً إلى عقد اجتماع أمني موسع برئاسة محافظ كربلاء تصيف الخطابي وبحضور القيادات الأمنية ومدير الشرطة ورئيس اللجنة الأمنية في المحافظة. ويضيف الموسوي، أن هناك تنسيقاً عالياً بين جميع القطاعات، ونحن مستعدون من الجانب الأمني، ولا توجد لدينا أي مشكلة. وفيما يتعلق بالخدمات،

الإعلام وإدارة الحشود

ويرى المنخصص في الإعلام والاتصال الجماهيري، حيدر شلال متعب، أن نجاح الزيارات المليونية لم يعد مرتبطاً بالجوانب الأمنية والخدمية فقط، بل يعتمد أيضاً على كفاءة الأداء الإعلامي وقدرته على إدارة المعلومات وتوجيه الجمهور. ويقول متعب، إن الاستعدادات الجارية لاستقبال زيارة العاشر من محرم لا تقتصر على الجوانب الخدمية والأمنية فحسب، بل تمتد إلى البعد الإعلامي الذي يشكل أحد أهم عوامل نجاح إدارة الحشود ونقل صورة الزيارة إلى الرأي العام المحلي والدولي. ويضيف أن المؤشرات الحالية تعكس حالة من التنسيق المؤسسي بين الجهات الأمنية والخدمية والسياحية، وهو ما يتطلب خطاباً إعلامياً موحداً يركز على طمأنة الزائرين وإبراز جاهزية المدن لاستقبال الملايين رغم التحديات القائمة.



تقرير

الزراعة: رفع مساحات الخطة الصيفية لمليون و 800 ألف دونم وتقنيات حديثة لرفع الإنتاجية

الحقيقة - متابعة

كشفت وزارة الزراعة، عن تفاصيل خطتها للاستزراع الصيفي المؤمل انطلاقها في العشرين من حزيران الحالي، مؤكدة أن الوفرة المائية المتحققة انعكست إيجاباً على رفع التقييم عن بعض المحاصيل الاستراتيجية وفي مقدمتها "الشلب" ورفعت حجم المساحات المزروعة إلى مليون و 800 ألف دونم.

وقال وكيل وزارة الزراعة مهدي الجبوري إن "الموجات المطرية التي شهدتها البلاد هذا العام، إلى جانب ارتفاع الإيرادات المائية في نهري دجلة والفرات، أسهمت بشكل كبير في تعزيز الخزين المائي بما يتجاوز الـ 3 مليارات متر مكعب"، مبيناً أن "هذه الوفرة جاءت بعد مواسم قاسية من الجفاف عانى منها القطاع الزراعي، وتناغمت مع تصريحات وزير الموارد المائية بأن العراق مقبل على موسم مائي مريح نسبياً".

وأضاف الجبوري، أن "هذا الانتعاش المائي انعكس بشكل مباشر على زيادة حجم الإطلاقات المائية للفلاحين والمزارعين، وأتاح للوزارة إعداد خطة استزراع صيفي طموحة بمساحة إجمالية تبلغ مليوناً و 800 ألف دونم".
وأوضح، أنه "بناءً على المعطيات المائية الجديدة، تم رفع التقييم جزئياً وبشكل غير مسبوق عن المحاصيل التي تستهلك كميات كبيرة من المياه"، مشيراً إلى تخصيص أكثر من 360 ألف دونم لزراعة محصول الشلب (الرز) لأول مرة منذ سنوات، وهي المساحة الأكبر التي يتم إقرارها لتأمين هذا المحصول الاستراتيجي مقارنة بالمواسم الماضية التي شهدت حظراً أو تقليصاً حاداً".
وتابع الجبوري، أن "الخطة الصيفية لا تقتصر على الشلب فحسب، بل تتضمن أيضاً زراعة محصول النرة الصفراء؛ لأهميته البالغة في تنمية قطاع الثروة الحيوانية كأغلاف، فضلاً عن زراعة محاصيل الخضار الصيفية، والمحاصيل العلفية والصناعية".

وأكد، أن "تنفيذ خطة هذا العام لن يكون بالطرق التقليدية، بل يستند إلى تطبيق (حزمة زراعية متكاملة) لترشيد المياه وزيادة الإنتاجية"، مستعرضاً أبرز التقنيات المستخدمة: وتشمل النسوية اليزيرية للأرض، لضمان التوزيع العادل للمياه وتقليل الهدر، وكذلك البازرة المسمدة، لزراعة محصول النرة الصفراء بكفاءة عالية، وأيضاً التقنيات الجافة وشتلات الشلب، لاعتماد طرق زراعية تقلل استهلاك الرز للمياه وتسهل مكافحة الأعفان واستخدام المبيدات، فضلاً عن اعتماد أنظمة الري الحديثة واعتماد السري بالتنقيط لمحاصيل الخضار الصيفية والري بالمرشات الثابتة للمحاصيل العلفية والصناعية".
ولفت إلى أن "الاعتماد على هذه التقنيات الحديثة، بالتزامن مع إدخال أصناف بذور عالية الإنتاجية ومقاومة للجفاف والملوحة - تم استنباطها محلياً من قبل دائرة البحوث الزراعية وباحيث الوزارة - ستكون محصولته النهائية تحقيق إنتاجية مرتفعة للدون الواحد، وخفضت كلف الإنتاج، مما ينعكس بشكل إيجابي ومباشر على زيادة ربحية الفلاح العراقي وتأمين السلة الغذائية".



مابعد الحرب الإيرانية
الأمريكية.. مابين التفاوض
والتحديات المقبلة

بقلم الفريق الركن أحمد الساعدي

فريق الجهد الخدمي والهندسي الحكومي يعلن تحقيق نسب إنجاز متقدمة بمشاريعه في ميسان

الحقيقة - متابعة

أعلن فريق الجهد الخدمي والهندسي الحكومي، عن تحقيق نسب إنجاز متقدمة بمشاريعه في ميسان وإبراج 6 مناطق جديدة. وقال رئيس فريق الجهد الخدمي عبد الرزاق المالكي إن "فريق الجهد الخدمي والهندسي يواصل تنفيذ المشاريع في المناطق المحرومة، حيث أنجزت أعمال البنى التحتية في منطقة الدفاس بالكامل، بما يشمل شبكات الماء والجاري والقالب الجانبية وشبكات تصريف مياه الأمطار، فيما تواصل حالياً أعمال فرش الحصى الخاط والتسوية تمهيداً لإكسابها بطبقة التبليط، إضافة إلى تنفيذ الأرصفة والمساكن الجانبية". وأضاف أن "منطقة ملحق الدفاس دخلت مرحلة المصادقة بعد استكمال الكشوفات الفنية تمهيداً لشمولها بالخطة المقبلة، مشيراً إلى أن منطقة سيد جميل وصلت إلى مراحلها النهائية بعد إنجاز أكثر من 70 بالمئة من أعمال المشروع، ومن المؤمل إكمالها خلال الأيام القليلة المقبلة". وأوضح رئيس الفريق أن "حصّة محافظة ميسان بلغت 110 مشاريع ضمن خطة الفريق، توزعت بين مشاريع للمجاري



والماء والكهرباء، فضلاً عن مشاريع تأهيل المدارس والبنى التحتية، لافتاً إلى أن نسبة الإنجاز الحالية تمثل نحو 20 بالمئة من احتياجات سكان المحافظة". من جانبه، أكد مسؤول الخدمي لا تقتصر على قطاع البلديات، بل تشمل قطاعات حيوية أخرى، منها

القطاع الصحي، حيث تواصل أعمال إنشاء الطابق الثاني من مستشفى ميسان التخصصي لأمراض القلب بنسب إنجاز متقدمة، إضافة إلى قطاع التربية الذي يشهد أعمال تأهيل وترميم لعدد من المدارس في مركز المحافظة والأقضية لرفع كفاءة البيئة التعليمية". وبين المالكي أن "المرحلة المقبلة ستشمل ست مناطق جديدة في ميسان، وهي السايلو، ودور النفط، والحسن العسكري، والسلامة الثانية، والعبادة الثانية، إضافة إلى ملحق الدفاس، مؤكداً أن الأعمال ستستنفذ عبر عدة جهات حكومية مختصة". ولفت إلى أن فريق الجهد الخدمي يعمل حالياً في 12 محافظة، وقدم خدماته لأكثر من 7 ملايين مواطن، مع إنجاز مساحات واسعة من أعمال الطرق والتبليط، مطمئناً أهالي ميسان بأن جميع المناطق المستحقة سُدّج تبعاً ضمن الخطط المقبلة وفق توجيهات الحكومة المركزية.

سفارة العراق في أنقرة تتابع قضية مقتل مواطن عراقي في تركيا

الحقيقة - متابعة

أكدت وزارة الخارجية، أن سفارة العراق في أنقرة تتابع قضية مقتل المواطن العراقي بلال علاء مزاحم في تركيا. وذكر بيان لوزارة الخارجية أنه "بتوجيه من وزير الخارجية، وبإشراف سفير جمهورية العراق لدى أنقرة ماجد الجموي، والقنصل العام لجمهورية

العراق في إسطنبول محمد سلمان، تواصل سفارة جمهورية العراق في أنقرة والقنصلية العامة في إسطنبول متابعة قضية المواطن العراقي المغدور بلال علاء مزاحم في الجمهورية التركية". وأضاف البيان، أن "وفد من القنصلية العامة في إسطنبول زار ذوي الفقيد، مقدماً التعازي والمواساة، ومعبراً عن خالص التعاطف مع الأسرة، سائلاً المولى عز وجل أن يتعمده بواسع رحمته

ويستكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان". وأكد السفير ماجد الجموي، خلال اتصال هاتفي مع والد الضحية، بحسب البيان، أن "الحكومة العراقية ووزارة الخارجية تتابعان القضية عن كثب"، مشيراً إلى أن "السفارة قدمت مذكرة رسمية إلى وزارة الخارجية التركية، وتواصل التنسيق والمتابعة مع الجهات التركية المختصة للكشف عن ملابسات الحادث، والوصول القانونية اللازمة بحقهم".

العمل: فتح باب الشمول الجديد براتب المعين المتفرغ مرتبط بتخصيصات الموازنة

الحقيقة - متابعة

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، عن شمول 388 ألف مستفيد من راتب المعين المتفرغ في بغداد والمحافظات، مؤكدة أن التعيينات ضمن نسبة 5% المخصصة لذوي الإعاقة متوقفة حالياً لحين إقرار الموازنة العامة للدولة. وقالت رئيس هيئة حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في الوزارة، ذكري عبد الرحيم، إن "عدد المستفيدين من راتب المعين المتفرغ بلغ (388,000) مستفيد في بغداد والمحافظات، وأوضحت، أن "نسبة الـ(5%) المخصصة لذوي الإعاقة المنصوص عليها في قانون حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013 المعدل تُنفذ من خلال الدرجات الوظيفية على الملاك الدائم أو العقود التي تطلقها مؤسسات الدولة والجهات

الحكومية، وكذلك عبر التعيينات التي يعلن عنها مجلس الخدمة العامة الاتحادي". وتابعت بالقول: "حالياً لا توجد تعيينات جديدة ضمن هذه النسبة بسبب عدم إقرار الموازنة العامة للدولة، وبالتالي لا يتم إطلاق درجات وظيفية جديدة يمكن اعتمادها للشمول بالتعيين". وأضافت، أن "فتح الشمول الجديد براتب المعين المتفرغ متوقف على حجم التخصيصات المالية التي تُدرج ضمن الموازنة العامة الاتحادية لعام 2026، وبما تخصصه وزارة المالية لهذا الغرض". وأكدت: "لا توجد أعداد محددة لشمولهم براتب المعين المتفرغ يمكن الإعلان عنها رسمياً خلال الفترة الحالية، إذ يرتبط ذلك بإقرار التخصيصات المالية واتخاذ الإجراءات التنفيذية الخاصة بها".

المديرية العامة للماء: المباشرة بأعمال الحفر المخفي في عبدة بأعمال الحفر المخفي في عبدة

الحقيقة - متابعة

أعلنت المديرية العامة للماء، المباشرة بأعمال الحفر المخفي في عبدة مجسر العسكري بمحافظة البصرة. وقال مدير عام المديرية العامة للماء عمار عادل حسين المالكي، في بيان: إنه "تمت المباشرة بأعمال تكسير فتحة الماكينة المخفية في عبدة مجسر العسكري ضمن أعمال المرحلة الأولى لمشروع ماء البصرة الكبير لاستمرار مد الخط الناقل المغذي لمرکز محافظة البصرة، رغم كثرة التعارضات وصعوبة المساحة المتوفرة"، مشيراً إلى "تحقيق نسب إنجاز متقدمة تجاوزت (84.76%)". وأضاف المالكي أن "المشروع يُعد من المشاريع الاستراتيجية في المحافظة واستكمالاً لمشروع ماء البصرة الكبير بمرحلتيه الثالثة والرابعة (محطة الهارثة) وبطاقة (3م 200000 ساعة)، مؤكداً "تصاعد وتيرة الأعمال لغرض إنجاز المشروع وإيصال الماء الصالح للشرب لمرکز محافظة البصرة".

الكهرباء تكشف أسباب توقف بعض خطوط الربط وتعلن رفع التجاوزات عن جزء من المنظومة الوطنية

الحقيقة - متابعة

كشفت وزارة الكهرباء، أسباب توقف بعض خطوط الربط الخارجي، فيما أعلنت عن رفع التجاوزات على المنظومة الوطنية.

وذكر المكتب الإعلامي للوزارة، أن "وزارة الكهرباء تواصل تنفيذ مشاريع الربط الكهربائي مع دول الجوار بهدف تنويع مصادر الطاقة وتعزيز استقرار المنظومة الوطنية، وقد دخلت بعض مشاريع الربط مراحل التشغيل الفعلي، فيما تستمر الأعمال الفنية والتنفيذية في مشاريع أخرى وفق الجداول الزمنية المحددة، بما يسهم في دعم الشبكة الوطنية بالطاقة الكهربائية وتحسين موثوقية التجهيز خلال اوقات الذروة".

وأضاف أن "مشروع الربط الخليجي - العراقي، الذي كان من المؤمل أن يزود العراق بنحو 500 ميكاواط للمنطقة

الجنوبية، تأخر بسبب الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة وما رافقها من اسباب فنية طارئة"، مشيراً إلى أن "خطوط الربط العراقية - الإيرانية متوقفة منذ العام الماضي بسبب آلية دفع المستحقات المالية المترتبة على العراق، فيما تبلغ الطاقة الاجمالية للخطوط الاربعة نحو 1200 ميكاواط".

وتابع أن "خط الربط العراقي - التركي (خط الجزيرة)، الذي كان يزود المنطقة الشمالية بنحو 600 ميكاواط، متوقف أيضاً بسبب المستحقات المالية".

وفيما يتعلق بمعالجة الاختناقات، لفت إلى أن "الوزارة تعمل على تنفيذ مشاريع فك الاختناقات واستحداث محطات تحويل جديدة وتأهيل وتوسعة المحطات القائمة، فضلاً عن نصب خطوط نقل جديدة وزيادة ساعاتها التشغيلية، إلى جانب تنفيذ أعمال الصيانة الدورية والتأهيل المستمر للشبكات لضمان استقرار المنظومة

وتحسين مستويات التجهيز للمواطنين". ووردت ان "وزارة الكهرباء أطلقت حملة شاملة في جميع المحافظات لازالة التجاوزات على الشبكة الكهربائية، ما اسهم في تخفيف الضغط على الخطوط الناقلة والمغذية للمواطنين".

وبين أن "الحملة تمكنت من ازالة تجاوزات على احمال كهربائية تزيد على 4315 ميغاواط في مناطق متفرقة من بغداد، فضلاً عن اقامة اكثر من 440 دعوى قضائية بحق المخالفين"، منوهاً بأن "هذه الاجراءات تسهم في تقليل الضائعات وزيادة ساعات التجهيز".

وبشأن التعامل مع الأعطال الطارئة خلال فصل الصيف، أكد المكتب الإعلامي ان "الوزارة تعتمد خطط طوارئ متكاملة تشمل استنفار الملاكات الفنية والهندسية على مدار الساعة، وتشكيل فرق صيانة متخصصة للتدخل السريع، فضلاً عن توفير المواد الاحتياطية والمعدات اللازمة خارج بغداد".

واعتبرت الوزارة المواطنين الى "الإبلاغ عن الأعطال والتجاوزات على الشبكة الكهربائية عبر ارقام الشكاوى المعتمدة، بما يسهم في تسريع اعمال الصيانة ومحاسبة المتجاوزين".

وأشارت الى ان "الخط الساخن لشكاوى الكهرباء في بغداد هو (5608) ويعمل على مدار الساعة، فيما خصصت الارقام (157) لكهرباء الكرخ، و(158) لكهرباء الرصافة، و(1012) لكهرباء مدينة الصدر، و(159) لكهرباء المحافظات خارج بغداد".

وضعت الحرب بين الولايات المتحدة وإيران أوزارها مؤقتاً، ولم يكن فيها منتصر حقيقي، فالحروب مهما كانت نتائجها العسكرية تخلف آثاراً سياسية وأمنية واقتصادية تمتد إلى جميع الأطراف المعنية بالنزاع، وما جرى خلال الفترة الماضية يمكن وصفه بأنه نهاية مرحلة وبداية مرحلة أخرى أكثر تعقيداً، إذ انتقلت المواجهة من الميدان العسكري إلى طاولة التفاوض في محاولة لإيجاد مسارات تضمن خفض التوتر ومنع انزلاق المنطقة إلى صراع أوسع.

لقد انتهت الجولة الأولى ضمن إطار توافقي أتاح للمسار الدبلوماسي مساحة أكبر للتحرك، إلا أن الجولة الثانية، التي ستتناول الملفات التفصيلية والخلافية، ستكون الأكثر تعقيداً وصعوبة؛ لأنها تتعلق بجوهر الخلافات الاستراتيجية بين الطرفين. ومن غير المتوقع أن تنتهي هذه المفاوضات خلال الفترات الزمنية التي جرى تداولها سابقاً، بل قد تحتاج إلى عام كامل أو أكثر للوصول إلى تفاهات مستقرة وقابلة للتنفيذ. كما أن نجاحها لا يعتمد على إرادة واشنطن وطهران فقط، بل يتأثر أيضاً بمواقف القوى الإقليمية والدولية التي تمتلك مصالح مباشرة في مستقبل المنطقة وتوازناتها.

وفي الوقت ذاته، ما زالت منطقة الشرق الأوسط تعج بملفات قابلة للاشتعال في أي لحظة، وفي مقدمتها استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من جنوب لبنان، حيث تبرز إسرائيل وجودها هناك باعتبارها أمنية، وتعد تلك المناطق جزءاً من حزام دفاعي لحماية حدودها. كما أن موقفها المتحفظ من بعض مسارات التفاوض الجارية قد يدفعها إلى محاولة التأثير في نتائجها عبر خطوات أو عمليات عسكرية ذات طابع استفزازي، من شأنها إعادة خلط الأوراق في المنطقة. فإسرائيل تنظر بعين القلق إلى أي تفاهات قد تمنح إيران متنفساً سياسياً أو اقتصادياً، الأمر الذي قد يدفعها إلى العمل على إبطاء أو إرباك مسارات التسوية.

كما يبرز الملف السوري بوصفه أحد أكثر الملفات حساسية، في ظل استمرار السيطرة الإسرائيلية على مساحات إضافية في الجنوب السوري، وما يرافق ذلك من تعقيدات سياسية وأمنية متزايدة، فضلاً عن حالة التوتر القائمة في العلاقات الإسرائيلية التركية، الأمر الذي يجعل المشهد الإقليمي أكثر هشاشة وقابلية للتصعيد. ويضاف إلى ذلك أن الساحة السورية ما زالت تمثل نقطة تقاطع مصالح دولية وإقليمية متعددة، مما يجعل أي تطور أمني فيها قابلاً للتمدد نحو ملفات أخرى في المنطقة.

ومن جهة أخرى، يدرك الإيرانيون أن أي مواجهة مستقبلية قد لا تكون بالضرورة مواجهة عسكرية مباشرة، بل ربما تأخذ طابعاً أمنياً واستخبارياً من خلال إعادة تنشيط شبكات التجسس والعمل السري داخل العمق الإيراني. ولذلك تبدو الحاجة ملحة أمام المؤسسات الأمنية الإيرانية لإعادة تقييم تجربتها الأخيرة، واستخلاص الدروس منها، والعمل على تعزيز الأمن الداخلي ومعالجة الثغرات التي كشفتها الحرب، بالتعاون مع دول الجوار، بما يضمن تقليل المخاطر المستقبلية وحماية الاستقرار الداخلي.

كما أن طبيعة الصراع في المرحلة المقبلة ستشهد تحولاً من المواجهة العسكرية المباشرة إلى حروب الظل التي تعتمد على الاستخبارات والحرب السببية والضغط الاقتصادي والإعلامية، فهذه الأدوات أصبحت أقل كلفة وأكثر تأثيراً في تحقيق الأهداف الاستراتيجية مقارنة بالحروب التقليدية التي تستنزف الجميع دون ضمان نتائج حاسمة.

إن المرحلة المقبلة لن تكون مرحلة حسم عسكري، بل مرحلة صراع إرادات ومفاوضات طويلة ومعقدة، تتداخل فيها الحسابات الإقليمية والدولية، وستسعى جميع الأطراف إلى تعزيز مواقعها السياسية والأمنية قبل الوصول إلى أي تسويات نهائية. وفي ظل هذا الواقع، فإن استقرار المنطقة سيبقى رهناً بقدرة القوى الفاعلة على إدارة خلافاتها ومنع الأزمات المحلية من التحول إلى مواجهات إقليمية واسعة.

وعليه، فإن أخطر ما يواجه الشرق الأوسط اليوم ليس اندلاع حرب شاملة، بقدر ما هو احتمال تراكم الأزمات والنزاعات المفتوحة التي يمكن أن تتفاعل فيما بينها لتنتج موجات جديدة من عدم الاستقرار. ومن هنا، فإن نجاح المسار التفاوضي بين الولايات المتحدة وإيران لن يقاس فقط بما يحققه الطرفان من تفاهات مباشرة، بل بمدى انعكاس تلك التفاهات على مجمل ملفات المنطقة، وقدرتها على تخفيف بؤر التوتر ومنع القوى المتضررة من عرقلة أي مسار يقود إلى استقرار طويل الأمد وإعادة صياغة توازنات الشرق الأوسط بصورة أكثر استدامة.

رأي

اليوم العالمي لمكافحة الكراهية..

دعوات لترسيخ ثقافة التعايش وتشريع قوانين رادعة

من العاصمة العراقية بغداد، إلى عاصمة لبنان بيروت، ومنها نحو العاصمة المصرية القاهرة، تجمع آراء الناشطين المدنيين ورجال الدين والأكاديميين على أن خطاب الكراهية بات "خطراً حقيقياً" يهدد البلدان والمجتمعات وحتى الأسرة الواحدة لما يحمله من مضامين تتبنى نبذ الآخر ابتداءً من الخطاب المتداول وصولاً إلى العنف. ويرى المختصون أن خطاب الكراهية فرض وجوده في الكثير من المجتمعات وبات من الضرورة تبني إستراتيجيات شاملة لمواجهة هذه الظاهرة، تبدأ بتشريع قوانين رادعة تجرم التحريض على الكراهية والتمييز بين أفراد المجتمع، بما يضمن حماية السلم الأهلي وتعزيز قيم المواطنة والمساواة.

الحقيقة / متابعة

الكراهية.

وتصنيف أن المجتمع المدني يؤدي دوراً محورياً من خلال دعم المبادرات الشبابية والثقافية التي تعزز الحوار والتفاهم بين مختلف فئات المجتمع، مشيرة إلى إطلاق مجلة "الجرة" المتخصصة في صحافة الحوار وإعلام السلام، والتي تسعى إلى نشر ثقافة التعايش واحترام التنوع الديني والاجتماعي وتدريب الصحفيين على تبني خطاب إيجابي.

وفيما يتعلق بالتشريعات، شددت متولي على الحاجة إلى قوانين واضحة تجرم خطاب الكراهية، لكنها أكدت في الوقت ذاته ضرورة وضع ضوابط دقيقة تضمن عدم استخدام تلك القوانين لتقييد حرية التعبير المشروعة.

وكشفت تقرير رسمي لحكومة إقليم كردستان عن زيادة الإقليم في ترسيخ التعايش والشراكة لثمانية مكونات دينية وقومية، مخصصاً لها مقاعد برلمانية وحقائب وزارية بالتشكيل التاسع، وأبرز التقرير بالأرقام احتضان الإقليم لأكثر من 6500 مسجد وكنيسة ومزار، وتوفير مدارس خاصة لآلاف الطلبة التركمان والسرمان والإيزيديين.

من جهة أخرى، تواصل الأمم المتحدة جهودها على المستوى العالمي من أجل اعتماد رؤية مشتركة في مجال مكافحة خطاب الكراهية. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في رسالته بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة خطاب الكراهية إلى "تجديد التزامنا

من أجل منع هذه الظاهرة السامة والمدمرة، وتعزيز المجتمعات الدامجة والعادلة والمسألة، وحماية حقوق وكرامة الجميع". وقال إن "خطاب الكراهية يستخدم لتأجيج الخوف والانقسام، وكثيراً ما يكون ذلك لغرض تحقيق مكسب سياسي، وتكون تكلفته باهظة على المجتمعات المحلية والمجتمعات ككل. فخطاب الكراهية يحرض على العنف، ويفاقم التوترات، ويعيق الجهود الرامية إلى النهوض بالوساطة والحوار. وهو إحدى علامات الإنذار بالإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم الوحشية". وأضاف "لسنا بالعاجزين مطلقاً عن التصدي لخطاب الكراهية. ويمكننا، بل ويجب علينا، إنقاذ الوعي بمخاطره، والعمل على منعه وإنهائه بجميع أشكاله". ولفت السيد غوتيريش إلى أن إستراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية هي الإطار الشامل لمعالجة أسباب خطاب الكراهية وآثاره، بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.



إلى هويتهم العرقية أو القومية أو الدينية أو لون البشرة أو الجنس أو حتى بسبب اختلاف الآراء.

ويلفت إلى أن حرية التعبير تختلف عن خطاب الكراهية، إذ يكفل الدستور العراقي حق التعبير عن الرأي ونقل المعلومات والأفكار بحرية، شريطة عدم الإساءة إلى الآخرين أو المساس بكرامتهم، مبيناً أن طبيعة الخطاب غالباً ما تتأثر بخلفيات المحدث الفكرية أو الدينية ومدى تقبله للاختلاف.

ويشير إلى أن الخطابات السياسية والأحداث الإقليمية والأزمات الأمنية تعد من أبرز العوامل التي تسهم في انتشار خطاب الكراهية، لافتاً إلى أن بعض الأحداث السياسية والعسكرية تدفع شرائح من المجتمع إلى تبني مواقف متشجعة تنعكس على الخطاب العام. غير أن الكلداني يعتقد أن خطاب الكراهية قد لا يقود بالضرورة إلى أعمال عنف مباشرة، لكنه يترك آثاراً عميقة تتمثل في خلق فجوات اجتماعية وتعميق الانقسامات بين المكونات المختلفة، وهو ما يهدد الإنجازات التي حققتها منظمات المجتمع المدني في مجال التقارب المجتمعي. إلى ذلك، تقول العضوة في مؤسسة "أديان" المصرية، ميرهان متولي، إن الحد من خطاب الكراهية يتطلب مقاربة شاملة تجمع بين التشريعات القانونية والتربية والإعلام ومبادرات المجتمع المدني، محذرة من تأثيراته الخطيرة على السلم المجتمعي والتعايش بين مكونات المجتمع. وتلفت، إلى أن مواجهة خطاب الكراهية تبدأ من ترسيخ قيم التسامح والاعتراف بالآخر عبر المناهج التعليمية والخطاب الديني المعتدل، إلى جانب إلزام وسائل الإعلام والمنصات الرقمية بسياسات واضحة تمنع نشر المحتوى المحرض على

هذه القوانين يتطلب وجود وازع داخلي قائم على الضمير الإنساني والإيمان بكرامة الإنسان بغض النظر عن انتمائه". وفي حديثها عن انعكاسات خطاب الكراهية على السلم المجتمعي، وصفت حسين التعصب بأنه "مرض فتاك ونار آكلة تدمر النسيج الاجتماعي"، مشددة على أن "بناء مجتمع متمثل في استخدام لغة "مهينة أو تحقيرية أو عدائية" تجاه الأفراد أو الجماعات استناداً



إلى الآخرين أو التحريض ضدهم. وتوضح أن انتشار خطاب الكراهية يرتبط بعدة عوامل، من بينها المصالح السياسية، وضعف الوعي الفردي والمجتمعي، وعدم فهم الآخر، فضلاً عن التعصب والانقسامات الحزبية والطائفية. وتشير جعفر إلى أن الأقليات الدينية والعرقية والنساء من أكثر الفئات تعرضاً لخطاب الكراهية، إضافة إلى الشخصيات العامة والمؤثرين والإعلاميين والسياسيين، لافتة إلى أن الواقع اللبناني يشهد نماذج عديدة من هذه الممارسات في ظل الأزمات المتلاحقة التي تمر بها البلاد.

وترى أن خطاب الكراهية قد يتحول بشكل مباشر إلى أعمال عنف على أرض الواقع، وقد يقود إلى صراعات داخلية وحروب أهلية إذا لم تتم مواجهته مبكراً.

وفي السياق، تنبه الناشطة في حقوق الأقليات العراقية هناء حسين، إلى أن الحد من خطابات الكراهية يتطلب معالجة جذرية للأسباب الفكرية والنفسية التي تغذيها. وتقول حسين، إن "الحد من خطاب الكراهية لا يمكن أن يتحقق عبر الإجراءات العقابية أو السطحية فقط، بل من خلال التعليم الأخلاقي والروحي الذي يربي الأجيال على احترام التنوع والتخلص من جميع أشكال التعصب الديني والعربي والقومي والطبقي". وتضيف أن "مبدأ التحري الحر عن الحقيقة يشجع الأفراد على التفكير المستقل وعدم الانجرار وراء الشائعات والأفكار المسبقة التي تروج الانقسامات". وتؤكد على أن "القوانين ضرورية لحماية المجتمع ومنع التحريض على العنف والتمييز، لكنها تمثل رادعاً خارجياً فقط، إلا أن نجاح

كما دعا إلى إدراج مفاهيم التعايش السلمي وقبول الآخر واحترام التنوع الثقافي والديني ضمن المناهج الدراسية، بهدف تنشئة أجيال تؤمن بأن الاختلاف مصدر غنى للمجتمعات وليس سبباً للصراع والانقسام. وأشاروا إلى أن مواجهة خطاب الكراهية لا تقتصر على القوانين والإجراءات الحكومية فحسب، بل تتطلب جهداً تربوياً وثقافياً وإعلامياً مستمراً لترسيخ ثقافة الحوار والاحترام المتبادل، والابتعاد عن الإساءة للمعتقدات الدينية أو انتقاد الطقوس والشعائر التي تمارسها مختلف المكونات الدينية.

وبهذا الصدد، يقول نائب رئيس مجلس علماء الرباط الحمدي، وعضو مجلس الأوقاف الأعلى العراقي، محمد نوري جاسم الحاتمي، إن خطاب الكراهية يمثل أحد أبرز التحديات التي تهدد السلم المجتمعي والتعايش بين مكونات المجتمع، داعياً إلى تضافر جهود الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية لمواجهة.

ويعد، جملة أسباب وراء انتشار خطاب الكراهية، أبرزها ضعف الوعي الديني والثقافي، وتراجع التربية الأخلاقية، وانتشار الجهل بالآخر، فضلاً عن تأثير الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تزيد من حالات التوتر والانفعال داخل المجتمع.

ويضيف أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل كبير في اتساع رقعة خطاب الكراهية بسبب سهولة النشر وسرعة تداول المحتوى، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى إمكانية توظيف هذه المنصات لنشر ثقافة التسامح والتقارب إذا أحسن استخدامها. وبيّن الحاتمي أن خطاب الكراهية يضعف الثقة بين أفراد المجتمع ويزرع الشك والخوف بينهم، محذراً من أن تركه دون معالجة قد يؤدي إلى انتقاله من مستوى الكلمات إلى السلوك ثم إلى العنف، الأمر الذي يهدد وحدة المجتمع واستقراره.

ويشد على أهمية أن يتبنى العلماء والمثقفون والإعلاميون خطاباً قائماً على الحكمة والتهدئة خلال فترات الأزمات.

وفيما يتعلق بدور المؤسسات التعليمية، شدد الحاتمي على أهمية تضمين المناهج الدراسية مفاهيم احترام التنوع وقبول الاختلاف وأدب الحوار، مؤكداً على المدرسة والجامعة توديان دوراً محورياً في بناء شخصية متسامحة وقادرة على التعايش مع الآخرين.

وختم الحاتمي حديثه بالتأكيد على أن بناء مجتمع أكثر تسامحاً يبدأ من الأسرة ويمر بالمؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية، داعياً إلى تعزيز ثقافة الحوار، ودعم المبادرات المشتركة بين مكونات المجتمع، وتطبيق القانون بحق المحرضين على الكراهية، بما يسهم في ترسيخ التعايش والسلم الأهلي. فيما تحذر الناشطة اللبنانية، مهي محمد جعفر، من أن خطاب الكراهية يمثل في كل خطاب يتضمن القسح والذم أو التعابير التي تثير النزعات الطائفية والعرقية أو الأحكام المسبقة تجاه الأفراد والجماعات، مشيرة إلى أن هذا النوع من الخطاب يختلف عن حرية التعبير التي تقوم على إبداء الرأي دون الإساءة

في رحاب سيد الشهداء عليه السلام (٢)

كثير بن عبد الله والمهاجر بن أوس فقتلوه.
 بربر بن خضير: قتله ثلاثة رجال هم يزيد بن معقل، ورضي بن منقذ العدي، وكعب بن جابر، فقتل بربر يزيد، وجرح رضيعاً، فقتله كعب.
 الصحابي أنس بن الحارث الكاهلي: قتل ثمانية عشر رجلاً، ثم أحاطوا به وقتلوه.
 سويد بن عمرو بن أبي المطاع: تعطفوا عليه فقتلوه.
 عبد الله بن عمير الكلبي: قتل تسعة عشر رجلاً، واشترك رجلان في قتله هما بكر بن حي، وهاني بن ثبيت الحضرمي.
 حنظلة بن أسعد الشبامي: قاتل قتلاً شديداً، ثم حملوا عليه فقتلوه.
 عمر بن عبد الله المذحجي: قاتل قتلاً شديداً، واشترك في قتله مسلم الضبابي وعبد الله البجلي. رحم الله أصحاب الحسين عليه السلام، وسيبقى التاريخ يذكرهم، ويراهم الناس في كل زمان ومكان، وهم يسجلون بدمائهم الطاهرة أروع صفحات الجهاد والتضحية والفداء في سبيل الحق والعقيدة.



الحر بن يزيد الرياحي: قتل نيفاً وأربعين رجلاً، ثم حملت الرجالة على الحر وتكاتروا عليه حتى قتلوه.
 نافع بن هلال الجملي: قتل اثني عشر رجلاً سوى من جرح، وأحاطوا به يرمونه بالحجارة والنصال حتى كسروا عضديه، وأخذوه أسيراً، وقتله الشمر.
 عابس بن أبي شبيب الشاكري: تحاماه الناس لشجاعته، ثم أحاطوا به من كل جانب فقتلوه.
 حبيب بن مظاهر الأسدي: قتل اثنين وستين رجلاً، واشترك ثلاثة في قتله هم بديل بن صريم، ورجل من تميم لم تسمه المصادر، والحسين بن نمير.
 جون بن حوي: قتل خمسة وعشرين رجلاً، فأحاطوا به من كل جانب ومكان فقتلوه.
 مسلم بن عوسجة: قاتل قتلاً شديداً، واشترك اثنان في قتله، هما مسلم بن عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكاره.
 أبو الشعثاء الكندي: قتل أربعة عشر رجلاً، ثم تكاثروا عليه فقتلوه.
 زهير بن القين: قتل مائة وعشرين رجلاً، ثم عطف عليه

الإطلاق. وهناك شهادة أخرى بحق أصحاب الحسين هي في غنى عن هذه الشهادات الثلاث، وهي بطولاتهم وشجاعتهم التي أبدوها في ذلك اليوم، فقد كان كل واحد منهم جيشاً بأكمله، وهذا ما تجسد في مبارزاتهم. فكل من استشهد من أصحاب الحسين اشتركت مجموعة من الجيش الأموي في قتله، ومارست هذه الجماعة قتلاً جباناً في قتله، كرميه بالحجارة، ولم يجروا أحد على مبارزة أي واحد من أصحاب الحسين فرادى، كما اعترف قادة الجيش الأموي بذلك. فقد عبده عمرو بن الحجاج الزبيدي على مقولته التي ذكرناها بقوله: «والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم». فقال له عمر بن سعد: «صدقت الرأي، ما رأيت». ثم أرسل في الناس من يعزم عليهم ألا يبارزهم رجل منكم، ولو خرجتم إليهم وحداناً لأتوا عليكم. لقد كان من العار على هؤلاء الحثالة الجبناء أن يطلق عليهم اسم جيش، لأن مهمة الجيش وواجباته نبيلة، كالدفاع عن الدين والوطن والعرض، ويجب أن يتمتع كل فرد منه بصفات، منها الشجاعة وهؤلاء يفتقرون إلى أدنى الصفات التي يجب أن تتوفر في الجندي الشريف. فأى جيش هذا الذي يجبن كل أفرادها عن مواجهة رجل واحد، فيواجهه الجميع بالحجارة، ويعطي قائده عمر بن سعد بن أبي وقاص أوامره إلى جنوده بعدم مواجهة أصحاب الحسين فرادى، واستخدام أساليب جبانة مثل الرمي بالحجارة والفرار؟ وهذه بعض الصور من تلك الممارسات الجبانة التي تدل على خسة عمر بن سعد وابن زياد ويزيد وأتباعهم، وستبقى شاهداً على العار الذي لحق بهم، كما ستبقى شاهداً على بطولة أصحاب الحسين وشجاعتهم:

بن جابر، قاتل الشهيد بربر بن خضير الهمداني، فإنه لما رجع إلى بيته عتبت عليه امرأته بقولها: «أعنت على ابن فاطمة وقتلت سيد القراء، لقد أتيت عظيماً من الأمر، والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً». فقال لها ضمن أبيات يصف فيها الصولات البطولية لأصحاب الحسين: ولم تر عيني مثلهم في زمانهم ولا قبلهم في الناس إذ أنا يافع أشد قراعا بالسيف لدى الوغى ألا كل من يحمي الذمار مقارع وقد صبروا للضرب والطعن حسراً وقد نازلوا لو أن ذلك نافع وهاتان شهادتان لرجلين حضرا يوم الطف مع جيش عمر بن سعد. وهناك شهادة ثالثة، لو تأملها القارئ لاتضح له الصورة أكثر، وهي أن أصحاب الحسين كانوا الذروة في الفروسية والشجاعة، بحيث لا يمكن أن يقاس بأحدهم أي أحد آخر. وهذه الشهادة هي لعمر بن الحجاج الزبيدي، قائد الميمنة في الجيش الأموي بكربلاء، فإنه لما رأى أن أصحاب الحسين أكثروا القتل في أهل الكوفة، ورأى أفراد جيشه يفرون منهم، صاح: «أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان مصر وأهل البصائر وقوماً مستميتين، لا يبرز إليهم أحد منكم إلا قتلوه على قتلهم». ومن يتأمل في هذه الكلمة يجد أن أصحاب الحسين كانوا طليعة فرسان المسلمين على الإطلاق، فهو يقصد بالمصر الكوفة بلا شك، والكوفة في ذلك الوقت كانت مجتمعاً محارباً كؤنته القبائل المقاتلة بعد رجوعها من معركة القادسية واختطت دورها فيها، فكانت تمثل الجيش الإسلامي. وإطلاق كلمة «فرسان مصر» على جماعة هم في الأساس من هذا المجتمع المحارب، ماذا يعني؟ إنه بلا شك يعني أن هذه الجماعة هم فرسان الجيش الإسلامي على

رأساً.. وقال المجلسي في بحار الأنوار: «إن رؤوس أصحاب الحسين وأهل بيته كانت ثمانية وسبعين رأساً». ويبدو أن عدداً من الشهداء لم تقطع رؤوسهم، ومتابعة لاستقصائنا عن عدد الفئة الأولى التي كان يقودها الإمام الحسين، تذكر طائفة من الروايات التي تحدثت عن عدد القتلى من فئة الإمام الحسين. قال المسعودي: «وكان جميع من قتل مع الحسين يوم عاشوراء بكربلاء سبعة وثمانين، منهم ابنه علي بن الحسين». وقال الطبري في إحدى رواياته: «فقتل من أصحاب الحسين اثنان وسبعون رجلاً». وقال الطبري في رواية أخرى: «أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية، فقال: ما وراءك وما عندك؟ فقال: أبثر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فأحطنا بهم حتى أتينا على آخركم». ولو استقرنا النصوص التاريخية لأحداث الطف لوجدنا أن أصحاب الحسين كانوا يمثلون طليعة فرسان الإسلام وأبطاله الأفاضل، ولوجدنا ذلك أن هذه الفئة النادرة والنخبة الواعية لا يمكن أن تتوفر في أي زمان أو مكان، بل عقم الزمان والمكان عن إنجاب مثلهما. وصف رجل شهيد يوم الطف مع عمر بن سعد مواقف أصحاب الحسين في ذلك اليوم فقال: «ثارت علينا عصابة أيديها في مقابض سيوفها كأسود ضارية تحطم الفرسان يميناً وشمالاً، وتلقي بنفسها على الموت، لا تقبل الأمان ولا ترغب في المال، ولا يحول حائل بينها وبين الورد على حياض المنية». هذه شهادة شاهد عيان رأى ومن النصوص الأخرى قول كعب



إعداد: رحيم العراقي

أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) لا نعرف بالتحديد، وعلى وجه الدقة واليقين، عدد الفئة الأولى التي كان يقودها الإمام الحسين في كربلاء، لأن هذه الفئة مرت بسلسلة من الظروف والأحوال أثرت في عددها زيادةً ونقصاناً حتى استقر عددها نهائياً في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم. ولكن بالاستقراء العلمي للمصادر التاريخية والمقاتل وكتب الزيارات، يمكن أن نستدل على عدد الفئة التي كان يقودها الإمام الحسين من خلال عدد رؤوس شهدائها التي حزاها وقطعها القتلة بعد استشهادهم لنبالوا بهذه الرؤوس الحظوة عند الخليفة وأركان دولة الخلافة الأموية، ويخبثوا رجولتهم وشجاعتهم، لعل الخليفة يرضى عنهم ويأمر لهم ببعض المال. ويبدو أن هناك اتفاقاً على عدد رؤوس الشهداء. قال الطبري، بروايته عن شاهد عيان من جيش الخلافة: «فقطف رؤوس الباقي فسرحت باثنين وسبعين رأساً». وقال الدينوري: «وحملت الرؤوس على أطراف الرماح، وكانت اثنين وسبعين رأساً». وقال الشيخ المفيد: «وسرح عمر بن سعد برأس الحسين، وأمر برؤوس الباقي من أصحابه وأهل بيته فقطعت، وكانوا اثنين وسبعين

النشيد الوطني.. بين روح الماضي وحلم المستقبل

يمكن للأناشيد الوطنية أن تكون أفراحاً أو أغاني شعبية. غالباً ما تتضمن موضوعات مثل الوطنية، حب الوطن والفخر الوطني، وقد تشير إلى أحداث تاريخية، أو خصائص جغرافية، أو تقاليد ثقافية. وهي بتركيبتها وبنيتها ورمزياتها تساهم في توحيد الأفراد حول إقليم ما وسردية معينة، فإذا كان هذا الإقليم مهدداً بالهشاشة التي قد تودي به إلى التجزؤ، وكان الشعب الذي يعيش فيه يحمل كثيراً من عوامل التباعد والخلاف حول الجغرافية والتاريخ، ولكل مجموعة منه سرديتها الخاصة، ولكل فئة منه ثقافتها الخاصة وفنونها وموسيقاها، فإن صياغة نشيد وطني يعد من أصعب المهمات في ظل ظروف كهذه. غالباً ما تشير التعريفات الرسمية للنشيد الوطني إلى أنه أغنية وطنية يبتناها بلد ما لتؤدى في أثناء مراسم الحياة العامة من دون أي إشارة تحمل بعداً دينياً، وبالتالي، من المفترض أن يحافظ النشيد الوطني على نوع من الحياد في تعريفه العام؛ إلا أن هذا البعد الديني يبدو، وفق المعطيات الحالية للواقع، من الصعب تجاوزه، أو عدم أخذه في الاعتبار، خاصة في ظل الاستقطابات الحادة، وتنامي التمسك بالهويات الدينية والطائفية والإثنية، ما يشكل معضلة فيما لو لم يتم اعتماد دستور تشارك فيه كل مكونات الشعب، يقوم على أساس المواطنة المتساوية لكل أبنائه. هذا ما يمكنه تمهيد الطريق أمام تلاقي الثقافات المنطقية في عموم البلاد، وبالتالي اعتماد نشيد يساهم بكلماته وألحانه في رسم الهوية، ويعمل كإشارة موسيقية رمزية للارتباط بالأرض والانتماء إلى الوطن.

طوقان، وألحان اللبناني محمد فليفل، بأمر رئيس السلطة المدنية الأمريكية في العراق آنذاك، بول بريمر الذي أعجب بلحنه عندما سمعه في أثناء حفلة موسيقية في بغداد. أنشيدوا الوطنية. وفي الوقت نفسه، ما زال بعض من هذه الدول يعاني اضطرابات وحروباً داخلية وانهايارات على مستوى الدول والمجتمعات. وبما أن النشيد الوطني وما يشابهه من رموز لها علاقة بهوية الدولة لا يمكن حسابه أمرًا هامشياً، بل له علاقة بسيادة كل دولة وبسيادة كل شعب، لذلك لا يمكن ألا يكون محط تفكير عام، فالنشيد الوطني الذي وصفه أحدهم بأنه «كائن غير مرئي»، يتحول في لحظة معينة كائناً يملأ الفراغ لتلقطه الحواس فيثير حالة شعورية عارمة، يلامس مكامن النفوس من كبرياء وكرامة وانتماء وفخر، ويمارس سطوة عذبة بشكل جمعي. وإذا كانت الأمة تعرف بأنها «مجموعة بشرية بجمعهم تاريخ وثقافة مشتركة، يعيشون غالباً في الإقليم نفسه، تحت سلطة الدولة نفسها في الغالب»، فيمكن أن يظهر النشيد الوطني كعنصر محفز للتماسك يسهل التعرف عليه بين الأفراد الذين يشتركون في الهوية نفسها، والتي يمكن تصورها بشكل موسيقي رمزي ومرتبطة بالأرض. هذه الهوية التي تشبه الانتماء الجماعي. فهو إذ، حتى لو كان غير مرئي، يتجسد على أرض معينة في لحظة معينة، مسهماً في صناعة واقع داخل بيئة إنسانية، يعبر في لحظة عن اقتران الفرد ببيئته، بأرضه، بوطنه.

لا يوجد نشيد وطني من دون وجود فاعلين مكلفين بإبداعه، ونشره، وأدائه، وتذكره، وكل ذلك ضمن سياق تاريخي وسياسي واجتماعي. هذا ما يمكن تصوره في أثناء عملية التفكير بالنشيد الوطني، لكن في السياقات التاريخية بالغة الوعورة والعامرة بالاضطرابات، كما في الحالة السورية على سبيل المثال، فإن هؤلاء الفاعلين ينتمون إلى شعب مثقل بتركة حرب استمرت عقوداً ونصف العقد تقريباً، وما زالت آثارها مقيقة لكثير من محاور البناء المستقبلي، إذ يمكن أن يكون النشيد الوطني أيضاً موضوع نقاش وجدل. فقد تعكس كلمات النشيد أحياناً قيماً أو أحداثاً تاريخية تُثار حولها الخلافات أو تُفسر بطرق عديدة وفقاً للمنظورات المختلفة.

عن جمال الله وحسب. قبل أو أثناء المعارك، كان فرسان المسيحية ينشدون الأغاني الغريغورية، مثل الأنتينات التي هي مقطوعات بصوتين كورالين. ومنذ عصر النهضة بدأت تظهر أغان دينية ذات طابع سياسي في أوروبا، والتي تعد مصدر الأناشيد الوطنية الأولى. ويعد نشيد «فيلهموس» أقدم نشيد وطني في هولندا في بداية حرب الثمانين عاماً (حرب الاستقلال الهولندية 1568-1648)، خلال كفاحهم ضد فيليب الثاني ملك إسبانيا. في القرن التاسع عشر، وفي أعقاب الثورة الفرنسية، ولدت معظم الأناشيد الوطنية بالنسبة إلى الدول العربية تعدّ مصر أول دولة عربية اعتمدت نشيداً وطنياً في عام 1869، في عهد الخديوي إسماعيل، كان اسمه «السلام الملكي» وتم تلحينه من قبل الموسيقار الإيطالي جوزيبي فريدي. وقد عزف في افتتاح قناة السويس، وبعده في عام 1923، تم اعتماد نشيد «اسلمي يا مصر» من كلمات مصطفى صادق الرافعي وتلحين صفر علي، ثم تطور النشيد مع الزمن والتبدلات التي طرأت، فأصبح بعد ثورة 1952 «الله أكبر فوق كيد المعتدي»، ثم «والله زمان يا سلاحي» ويرجع هذا النشيد إلى فترة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وقد غنّته أم كلثوم لأول مرة، من كلمات الشاعر المصري صلاح جاهين والألحان للموسيقار المصري كمال الطويل. ليصبح النشيد اليوم «بلادي، بلادي، بلادي» الذي كتبه محمد يونس القاضي، ومن ألحان سيد درويش. وفي سورية، في عام 1938 تقدم اللبنانيان الأخوان محمد وأحمد فليفل إلى مسابقة لاختيار لحن للنشيد الوطني السوري، الذي كتب كلماته الشاعر خليل مريد بل، لكن تم رفض مشاركتها من قبل اللجنة، فعرض لحنهما على رئيس مجلس النواب، فارس الخوري، الذي طلب تعليمه لتلامذة المدارس. وبالفعل، سرعان ما انتشر اللحن بين السوريين، وأصبح بعد عرقه رسمياً خلال احتفال الجلاء عام 1949 لحناً رسمياً لنشيد «حماة الديار» الوطني. وفي العراق بقي «والله زمان يا سلاحي» نشيداً وطنياً في الفترة الممتدة بين 1963 و1981، عندما وصل صدام حسين إلى السلطة، فجرى تغيير النشيد، لتصبح قصيدة «أرض الفراتين» نشيداً وطنياً للبلاد، وهي من كلمات الشاعر العراقي شفيق الكماي، وألحان اللبناني وليد غلمية. وبعد سقوط نظام حكم صدام حسين، استخدم نشيد «موطني»، كلمات الشاعر الفلسطيني إبراهيم

التماسك الذي عادة ما يكون ضرورياً لظهور وصيانة الهوية الجمعية لهذه الجماعة أو ذلك الشعب، وكل شعب يحفظ في ذاكرته الجمعية أناشيد وأغاني تحظى بمكانة مهمة في حياته من دون تذكر من كتبها أو لحنها، بل ربما تعرضت تاريخياً وبالتداول إلى تبدلات وإضافات وتحويرات بشكل تبقى معه تلاصق روح تلك الجماعة، لكن في الخلاصة تعدّ هذه الأغاني أو الأناشيد تعبيراً عن وحدة وتماسك المجموعة. بل من الشائع أن تغني الجيوش في أثناء المعارك، أو في طريقهم إلى الجبهة، بعض الأغاني أو الترانيم التي تشدّد فيهم العزيمة والبأس وتلامس روح الانتماء والتضحية في سبيل الوطن أو القيم العليا التي يحاربون من أجلها. بذلك يمكن القول أيضاً إن النشيد الوطني، بحالته الموسيقية ومضمونه من كلمات، إن كان يتألف من كلمات وموسيقى، أحد أدوات أو رموز التعبير عن مجموعة بشرية، أخذ مع نشوء الدولة الحديثة شكلاً وطنياً ورسمياً يعدّ إحدى أدوات الهوية الكلية للدولة. تبلور فكرة النشيد الوطني تاريخياً. استخدام الأناشيد الوطنية مرتبط بظهور مفهوم الدولة-العلاقات بين الدول والمناسبات الدولية. تشير دراسة الدول أو الوزراء يمثلون شخصهم، بل يمثلون الأمة. بينما في الماضي، كان الأمراء والملوك ترافقهم الهيبة والبروتوكول المرتبط بشخصهم، كذلك فإن الرموز تغير معناها بمجرد أن أصبح الحكام أولاً ممثلين لأمة، للشعب أو لبلد. وتطور هذا البروتوكول منذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مع ازدياد اللقاءات المتنوعة بين الدول، من لقاءات دبلوماسية إلى فنية إلى رياضية إلى كل أوجه العلاقات بين الدول والمناسبات الدولية. تشير دراسة منشورة في موقع هيرودوت. نت الفرنسي، إلى أنه نظرًا لأنها تجمع الناس ويسهل تذكرها، كانت الأغاني تُستخدم منذ العصور القديمة كوسيلة لنقل رسالة ما. الهدف الأساسي للترانيم حينها كان دينياً، آلاف منها تم تدوينها في الـ «ريغ-فيدا»، أحد النصوص المقدسة في الهندوسية. كما نجدتها في العهد القديم مع الترانيم والمزامير. وفي اليونان، كانت الترانيم مخصصة أولاً للالهة قبل أن تكرم الأبطال والمعارك الماضية. وأما في العصور الوسطى، فقد وضعت الكنيسة الغناء في خدمة الدين وكان الهدف منه التعبير



سوسن جميل حسن

تسعى الدول إلى رسم هويتها عن طريق عدة مفاهيم تحمل رمزية تزيدها هذه الدول أو الشعوب: اسمها، ألوانها، علمها، عملتها، لغاتها الرسمية، عاصمتها، عيها الوطني ونشيدها الوطني، تحديدها في دستورها أو في قوانين أو تشريعات أخرى. ومثلما هناك هوية بصرية لدولة أو أمة، يعدّ النشيد الوطني انعكاساً صوتياً لهذه الهوية، قد يضم روح الماضي أو التاريخ، وقد يحمل تصوراً أو حلماً مستقبلياً. النشيد الوطني هو قطعة موسيقية، غالباً ما يكون على شكل أغنية تمثل وتعبّر عن تاريخ وثقافة بلد ما. إنه رمز للهوية والوحدة الوطنية وغالباً ما يُعزف أو يُغنى خلال الفعاليات الرسمية مثل المباريات الرياضية والاحتفالات الوطنية والمراسم الحكومية وغيرها في الحياة العامة. وبهذا تعمل كنوع من بطاقات التعريف خارج البلاد من جهة، وتعزز مشاعر الانتماء إلى الوطن والترابط بين أفرادها على المستوى الداخلي من جهة ثانية، بما تتضمن من موسيقى وكلمات تلامس المشاعر والعواطف. بالرجوع إلى الاحتفالات والطقوس لدى كافة الشعوب يمكن الاستنتاج أن الغناء يساهم في بناء شكل من أشكال



منتخبنا الوطني يستأنف تدريباته استعداداً لمواجهة فرنسا

بين النجوم الأكثر لمعاناً على الصعيد العالمي، ففي الجولة الأولى تصدر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي قائمة الهادفين مبكراً بتسجيله «هاتريك» في شبكات منتخب الجزائر ليقود بلاده للفوز بثلاثية نظيفة، ثم ارتقى إلى المركز ذاته الكندي

فتلك هي (الكارثة) بعينها! وطرح أكثر التساؤلات برأيه إحصاء على طاولة المدرب غراهام أرنولد... ألم تستعد من مباراة فنزويلا...؟ يا ترى ماذا قدم جلال حسن بعد عودته وفي تلك المباراة بالذات بالمقارنة مع ما قدمه أحمد باسل في مباراة إسبانيا؟!..



ولولا وجود أكام هاشم إلى جانبه لكانت كارثة دفاعية دون شك، وقد كان على المدرب تهيئة قلب دفاع بمستوى وقدرات فنية تتفق وثقل المواجهات العراقية في كأس العالم... كما لفت الدرجي الأنظار إلى ضعف اللياقة البدنية لمنتخبنا، وقد تجل ذلك الضعف في الشوط الثاني.. وإجمالاً فإن منتخبنا لم يكن سيئاً قط، إنما كان نداً قوياً للفريق النرويجي، ولولا الأخطاء لكانت نتيجتنا أفضل بكثير.

سؤال على طاولة أرنولد

من جهته انتقد الصحفي الرياضي العراقي يعقوب ميخائيل المقيم في كندا والذي تواجد في بوسطن لتابعة مباراة العراق مع النرويج المدرب أرنولد وقال: قبل أن نعتب على الحارس جلال حسن يجب أن نوجه أصابع الاتهام إلى المدرب أرنولد الذي باعتقادي يحمل المسؤولية الأكبر جراء الخسارة القاسية التي منى بها منتخبنا أمام النرويج.

ولم يخل مشهد البطولة مع نهاية الجولة الأولى، من ملامح أولية لافتة تظهر رغبة نجوم الكرة العالمية في إبراز مواهبهم خصوصاً لجهة إحراز الأهداف وهي الجانب الأكثر امتعاً في كرة القدم، ويتوقع المحللون هنا أن يشهد صراع الهادفين



جوناثان ديفيد بالأهداف الثلاثة التي أحرزها في شبكات قطر. ولم يكن نجم باريس سان جيرمان ومنتخب فرنسا كيليان مبابي خارج السياق أو بعيداً عن المشهد، إذ اقتنص هدفين في شبكات السنغال في المباراة التي حسمتها فرنسا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد لمنتخب فرنسا عبر العصور... بينما اختار نجم النرويج إيرلغ هالاند في ظهوره المونديالي الأول خوض سباق الهادفين مبكراً بعدما نجح في تسجيل ثنائية قاد بها النرويج للفوز على منتخبنا العراقي بأربعة أهداف مقابل هدف واحد.. وكان هاري كين نجم المنتخب الإنجليزي على الخط ذاته حين أحرز هدفين من الأهداف الأربعة التي تفوقت فيها إنكلترا على كرواتيا.

هذه الخسارة الثقيلة التي لا تتناسب مع سير المباراة.. وأضاف: في بعض الملاحظات عن أسباب الخسارة، والأخطاء التي ارتكبها مدرب منتخبنا الوطني وبعض لاعبيها العالية لقد أشرك السيد أرنولد الحارس (القصير) جلال حسن في مباراة يملك خصمنا أطول مهاجمين في البطولة، هما هالاند وسورلوث، إذ كان عليه إشراك الحارس الثاني أحمد بأسل، لأنه أطول من جلال، إضافة إلى أنه يملك قدرة جيدة في التصديت العالية فضلاً عن ميزته في التحرك بمنطقة الست ياردات، عكس جلال حسن الذي يقف دون حراك في مرماه، بل وتشعر به ضائعاً تماماً بين زحمة اللاعبين.. وقد دخلت كرتان في شبكاتنا بسبب هذه المشكلة.. ناهيك من الهدف الذي يتحمل جلال مسؤوليته مع اللاعب زيد تحسين.

أما إشراك إبراهيم بايش في مباراة قوية وسريعة وإيقاعها أسرع من أقدم بايش ومن قرارته البطيئة، فهذا أكبر خطأ يرتكبه أرنولد، بينما حرم لاعبي مهارياً وتكتيكياً مثل إقبال زيدان من الظهور التكتيكية الأساسية.. وقد رأينا كيف تغير شكل الفريق العراقي عندما لعب زيدان في الشوط الثاني. وأشار الدرجي إلى أن ضعف المدافع زيد تحسين كان واضحاً،

فرجينيا الغربية / علي رباح مؤيد الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية

استأنف منتخبنا الكروي الجمعة الماضي تدريباته في ملاعب مركز غرينبرير في ولاية فرجينيا الغربية وفق البرنامج المقرر وضعه المدرب الأسترالي غراهام أرنولد، وذلك بعد أن منح اللاعبين قسطاً من الراحة على أثر التنقل المستمر

الدعم الجماهيري مستمر

وفي حين أعربت الجماهير



العراقية المتواجدة في أمريكا والتي تحرص على الترحال من خسرنا أمام منتخب النرويج في أول ظهور له خلال النسخة الحالية من البطولة. وشهدت الوحدة التدريبية حضوراً متكاملًا للاعبين المنضمين إلى المنتخب، من دون أن تكون هنالك حالة إصابة مؤثرة قد تحول دون وجود أحد اللاعبين وفقاً للقناعة التي سيصل إليها المدرب أرنولد قبل مواجهة الصعبة أمام منتخب فرنسا وصيف مونديال قطر ٢٠٢٦

واتسمت الوحدة التدريبية بتركيز المدرب على النواحي التكتيكية والتوقف عن الأخطاء التي ارتكباها اللاعبون في المباراة الأولى ومحاولات معالجتها بتطبيقات عملية، من أجل أن يكون ظهورنا أفضل في المرة المقبلة، وقد اتضح مجدداً ميل أرنولد إلى التعاطي المعنوي والنفسي مع اللاعبين في المقام

بين المدن والعودة من مدينة بوسطن حيث خاض مواجهة خسرنا أمام منتخب النرويج في أول ظهور له خلال النسخة الحالية من البطولة. وشهدت الوحدة التدريبية حضوراً متكاملًا للاعبين المنضمين إلى المنتخب، من دون أن تكون هنالك حالة إصابة مؤثرة قد تحول دون وجود أحد اللاعبين وفقاً للقناعة التي سيصل إليها المدرب أرنولد قبل مواجهة الصعبة أمام منتخب فرنسا وصيف مونديال قطر ٢٠٢٦

واتسمت الوحدة التدريبية بتركيز المدرب على النواحي التكتيكية والتوقف عن الأخطاء التي ارتكباها اللاعبون في المباراة الأولى ومحاولات معالجتها بتطبيقات عملية، من أجل أن يكون ظهورنا أفضل في المرة المقبلة، وقد اتضح مجدداً ميل أرنولد إلى التعاطي المعنوي والنفسي مع اللاعبين في المقام

نعم خسرنا .. ولكن !



أصبحت الجماهير والأوساط الرياضية والإعلامية العراقية بخيبة أمل كبيرة، بعد النتيجة غير المتوقعة أمام النرويج، ونؤكد على عبارة (غير المتوقعة)، لأن الخسارة بأربعة أهداف لم تخطر ببال أكثر المتشائمين من الجماهير العراقية داخل وخارج العراق، حيث أجرينا استطلاعات رأي قبل المباراة مع عدد غير قليل من متابعي الكرة والمنتخب الوطني وكان أغلبها يصب في الخروج بالتعادل أو فوز العراق بهدفين لهدف، فيما راح البعض باتجاه خسارة منتخبنا العراقي بهدف واحد أو بهدفين، ولكن لم يتوقع أي من المشاركين بالنتيجة القاسية التي خرج بها منتخبنا، ولا يزيد الخوض في تفاصيل وأسباب الخسارة بعد أن قيل وكُتِبَ عنها الكثير من قبل النقاد والمحللين من أهل الشأن والاختصاص ومن الجماهير الرياضية أيضاً في صفحاتهم عبر السوشال ميديا.

ولكن علينا جميعاً أن ننظي صفحة النرويج وهالاند ورفاقه، والنظر إلى القادم القريب أمام منتخب فرنسا ومبابي ورفاقه، فحسرتنا أمام النرويج ليست نهاية العالم وليست نهاية الكرة العراقية، ومنتخبنا الوطني ليس أول منتخب يخسر بهكذا بطولة ويهكذا نتيجة، فقد سبقنا بذلك منتخب تونس الذي تلقى خماسية من السويد، وكذلك خسرت الجزائر من الأرجنتين والأردن من النمسا وتعادت السعودية بالحظاظ الأخيرة أمام الأوروغواي وغيرها من المنتخبات التي لم تكن موفقة في الجولة الأولى، و يعود ذلك إلى رهبة البطولة ومكانتها الكبيرة في عالم الكرة، لاسيما وأن منتخبنا الوطني لم يخض هكذا تجربة منذ أربعين عاماً، وأغلب لاعبينا تنقصهم الخبرة والاحترافية في التعامل مع هكذا مباريات أمام مرأى ومسمع سكان الكرة الراضية.

نعم خسرنا وكان بالإمكان أفضل مما كان، لاسيما وأن النرويج ظهرت بمستوى غير مقنع ولا يرتقي مستوى الكرة النرويجية في المشاركات السابقة، واهدنا فرصة ممكنة للخروج بنقطة على أقل تقدير، وعلى الكادر الفني والإداري والطبي إعادة ترتيب أوراق الفريق، والوقوف على مكامن الضعف في تشكيلة واسلوب لعب الفريق والتأكيد على نقاط القوة ودعمها بشكل يتناسب مع قدرات المنتخب الفرنسي، ورسم صورة إيجابية عن الكرة العراقية تمحو حزن ومرارة الخسارة في الجولة الأولى. وللتذكير وليس للمقارنة أن منتخب الأرجنتين قد تلقى خسارة مفاجئة أمام السعودية في أول مبارياته في مونديال قطر 2022، ولكن الأرجنتينيين تجاوزوا الحالة النفسية ومرارة الهزيمة وتألّقوا في المباريات الأخرى حتى ارتقوا إلى منصة التتويج وأحرزوا لقب المونديال بقيادة النجم الكبير ليونيل ميسي، وطبعاً لأنهم بلّغ كأس العالم فهذا ضرب من الخيال، ولكن ممكن جداً أن نقدم المستوى الحقيقي والقدرات الفنية والبدنية للاعبينا وتحقق نتائج مرضية ومقنعة للشارع الرياضي وللتاريخ الذي سيسجل كل شاردة وواردة في هذه البطولة.

بين قوسين

الاندية تحضّن ركائزها في سوق الانتقالات واتحاد الكرة يكشف عن نظام جديد للمهبط والصعود

الحقيقة / خاص

شهدت أندية دوري نجوم العراق، حراكاً متواصلاً في سوق الانتقالات الصيفية استعداداً للموسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧، وأعلنت أندية عدة صفقات جديدة وتجديد عقود عدد من لاعبيها، سعياً لتعزيز صفوفها قبل انطلاق المنافسات، وانضم محمد سعيد إلى صفوف نادي الجولان قادماً من دهوك، ليكون أحد تديعات الفريق للموسم الجديد، في وقت يواصل فيه الجولان تعزيز تشكيلته بعناصر مميزة أملاً في تحقيق ظهور قوي خلال المنافسات المقبلة.

وفي الزوراء جدد حسن عبد الكريم، عقده مع النوراس للموسم المقبل، ليبقى ضمن خيارات المدرب باسم قاسم في الاستحقاقات القادمة، من جانبه واصل نادي نفط ميسان العمل على الحفاظ فيه ركائز فريقه وتعزيز صفوفه، بعد تعاقد مع المدافع التونسي أيمن محمود قادماً من



ديالى، كما جدد لاعب الوسط علي لطيف عقده مع «فرسان المملكة»، واستمر المحترف داودا، مع فريق نادي نفط ميسان، بعد تجديد عقده رسمياً، كذلك

على كشوفات الصقور قادماً من الزوراء، في صفقة تهدف إلى دعم الفريق وتعزيز خياراته الفنية خلال الموسم المقبل، أما نادي زاخو فيواصل تعزيز صفوفه استعداداً للموسم الجديد، بعدما حسم التعاقد مع أحمد صبري لتمثيل الفريق في دوري نجوم العراق ٢٠٢٦-٢٠٢٧، كما نجح في ضم اللاعب هارون أحمد ضمن صفقات الكراكات الصيفي.

وكشف الاتحاد العراقي لكرة القدم عن اعتماد نظام جديد للمهبط والصعود في دوري نجوم العراق ابتداءً من الموسم الكروي ٢٠٢٧-٢٠٢٨، وذلك ضمن خطة تنظيمية تهدف إلى تطوير شكل المنافسات ورفع مستوى التنافسية، وذكر الاتحاد في بيان له أن الفرق في المراكز الأربعة الأخيرة من دوري نجوم العراق (١٧ إلى ٢٠) ستهبط إلى الدوري العراقي الممتاز، فيما يتأهل بطل الدوري الممتاز ووصيفه إلى دوري نجوم العراق فقط، دون إقامة مباريات ملحق (بلي أوف).

نجحت الإدارة في التعاقد مع لاعب الارتكاز كلارنس قادماً من الزوراء، بناءً على رغبة المدرب حيدر عبيد. وفي القوة الجوية وقع اللاعب مراد محمد

محرقة من السويد تلتحق بمعسكر ناشئات العراق في السليمانية

الحقيقة / خاص

على اللجنة النسوية، صابرين حامد، التي رحبت بانضمام لاعبة، مشيدة بروحها ورغبته في تمثيل المنتخب الوطني، ومنتبهة لها التوقيع في مشوارها مع الفريق. كما أمنت حامد على خطوة جرجيس بالمشاركة لأول مرة في تدريبات المنتخب، مؤكدة أهمية استقطاب اللاعبات المحترفات لتعزيز صفوف المنتخب النسوية العراقية. وأجرى المنتخب وحدته التدريبية بإشراف المدرب علي حسن وملاكه المساعد بحضور رئيسة اللجنة النسوية الدكتورة نراس كامل وعضوتها اللجنة وهاد مصطفى وإلهام علي محمد، إلى جانب مدير المنتخب علي عباس، وبمشاركة اللاعبات الـ ٢٤ المدعوات للمعسكر.

التحقت لاعبة المحترفة كابريليا عمار جرجيس، القادمة من السويد، بتدريبات المنتخب العراقي للناشئات (تحت ١٧ عاماً) ضمن المعسكر التدريبي المقام في محافظة السليمانية استعداداً للاستحقاقات القارية المقبلة. وشاركت جرجيس في الوحدة التدريبية الرابعة التي احتضنها ملعب جامعة السليمانية، في أول ظهور لها مع منتخب الناشئات، وسقط ترحيب من الجهازين الإداري والفني وزميلاتها اللاعبات. وحضرت الحصة التدريبية عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم والمشرقة



العراق للموسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧. ستنتقل خلال شهر آب/ أغسطس المقبل، وتستمر حتى شهر أيار/ مايو ٢٠٢٧، بمشاركة ٢٠ نادياً تتنافس على لقب البطولة، مبيناً أن هذه الضوابط تأتي ضمن خطته التنظيمية للموسم الجديد، بهدف تعزيز مستوى المنافسة ورفع الجوانب الفنية والتنظيمية في البطولة.



الحقيقة / خاص

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، ضوابط وشروط تسجيل اللاعبين العراقيين والمحترفين الأجانب للموسم الكروي ٢٠٢٦-٢٠٢٧، في إطار الاستعدادات لانطلاق منافسات دوري نجوم العراق.

ويحق للاندية التعاقد مع سبعة لاعبين أجانب، بشرط عدم التعاقد مع حارس مرمى أجنبي، على أن يكون أربعة منهم من منتخبات

أو دول مصنفة دون المركز الـ (٩٠) في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وأوضح أن كل فريق سيكون مخولاً بإشراك خمسة لاعبين أجانب فقط داخل أرضية الملعب خلال مباريات دوري نجوم العراق، مضيفاً أن رسوم تسجيل اللاعب المعتمدة للموسم المقبل، وأن منافسات دوري نجوم

سبعة محترفين لكل ناد..

اتحاد الكرة العراقي يحدد ضوابط تسجيل اللاعبين



في المونديال: المكسيك تحسم التأهل وكندا تمطر شباك قطر بستة أهداف كولومبيا تضرب أوزبكستان بثلاثية وغانا تهزم بنما بهدف قاتل



عشرة بعد تعادل البرتغال مع الكونغو الديمقراطية 1-1 في وقت سابق. غانا والهدف القاتل وفي مباراة أخرى ضمن منافسات كأس العالم، حقق منتخب غانا فوزاً قاتلاً على بنما بنتيجة 1-0، في مدينة تورونتو الكندية ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية عشرة التي تضم أيضاً إنكلترا وكرواتيا، وسجل كاليب بيرينكي هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع، ليحسم مواجهة انتصمت بالندية والقوة بين المنتخبين، واحتل منتخب غانا المركز الثاني في المجموعة خلف إنكلترا التي تغلبت على كرواتيا بنتيجة 2-4 في المباراة التي أقيمت بمدينة دالاس الأمريكية.

للمرة الأولى في كأس العالم لكرة القدم، بنتيجة 3-1 فجر اليوم الخميس، بفضل أداء مميز من لويس دياز أمام 80 ألف متفرج على ملعب "أستيكا" في المكسيك. وتقدم المنتخب الكولومبي عبر دانييل مونيوس الذي سدد كرة طائفة إثر تمريرة رائعة من دياز في الدقيقة 40، قبل أن يعادل عبوسيبك فايزوللايف النتيجة لأوزبكستان في الدقيقة 60. واستعاد لويس دياز، لاعب بايرن ميونخ الألماني، التقدم لكولومبيا في الدقيقة 65، قبل أن يحسم البديل خامينتون كامباس النتيجة بهدف ثالث في الدقيقة التاسعة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع (90+9).

و بهذا الفوز، تصدرت كولومبيا المجموعة الحادية والمكسيك، بعدما خسر بستة أهداف دون رد أمام مستضيفه المنتخب الكندي على ملعب "بي بي سي بليس" في مدينة فانكوفر. وبهذه النتيجة، حقق المنتخب الكندي فوزه الأكبر في البطولة حتى الآن، فيما واصل المنتخب المكسيكي نتاجه الإيجابية بفوزه على كوريا الجنوبية بهدف وحيد. كولومبيا والثلاثية: اعتلت كولومبيا صدارة المجموعة الحادية عشرة في كأس العالم 2026 بعد فوزها على أوزبكستان بنتيجة 3-1، فيما خطفت غانا انتصاراً قاتلاً على بنما بهدف دون رد ضمن منافسات المجموعة الثانية عشرة. وفازت كولومبيا على أوزبكستان، التي تشارك

الحقيقة - خاص

حقق منتخب المكسيك فوزاً صعباً على نظيره الكوري الجنوبي بهدف دون مقابل، في اللقاء الذي جمعتهما ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الأولى في بطولة كأس العالم 2026، ليرفع رصيده إلى 6 نقاط ويتأهل رسمياً إلى دور الـ32 من المونديال، بغض النظر عن نتيجة مبارياته الأخيرة أمام التشيك. وسجل هدف المكسيك الوحيد اللاعب لويس مورو في الدقيقة 49 من عمر اللقاء. وفي مباراة أخرى تلقى المنتخب القطري ضربة قاسية في الجولة الثانية من دور المجموعات بكأس العالم 2026، القامة في الولايات المتحدة وكندا

ميسي أفضل المهاجمين في الجولة الأولى... ونيوزيلندي يلاحقه ميسي قاد ٦٠ في المائة من هجمات الأرجنتين أمام الجزائر



مشادات بين لاعبي قطر وكندا بسبب احتفالية المدرب الأميركي «مارش»

الحقيقة - خاص

شهدت مباراة كندا وقطر احتكاكات بين لاعبي المنتخبين عقب المباراة، التي انتهت بفوز المنتخب الكندي 6-0، في المجموعة الثانية ببطولة كأس العالم 2026. وعقب انتهاء اللقاء، أظهرت لقطات تلفزيونية قيام الإسباني لوبيتيغي، المدير الفني لمنتخب قطر، بمعاقبة الأميركي جيسي مارش، مدرب منتخب كندا، حيث طالبه بعدم المبالغة في الاحتفال بانتصار فريقه، وهو الأمر الذي رفضه مدرب كندا، الذي بدا على ملامحه الامتعاض، قبل أن يذهب لجماهير فريقه، ويلوح لها بفوز فريقه بسداسية. وأثارت تصرفات مارش استياء لاعبي وطاقم منتخب قطر، الذين دخلوا في احتكاكات ومشادات مع المنتخب الكندي، قبل أن يتم إنهاء الأمر سريعاً، ويذهب الجميع إلى غرف خلع الملابس. ويتعين على منتخب قطر الفوز على البوسنة والهرسك، حيث لا تزال الفرصة سانحة أمام (العنابي) للصعود لمرحلة خروج المغلوب عن طريق الوجود ضمن أفضل 8 منتخبات حاصلة على المركز الثالث في المجموعات الـ12 بالبطولة.



الحقيقة - خاص

تصدر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائمة أفضل المهاجمين في الجولة الأولى ببطولة كأس العالم لكرة القدم المقامة حالياً في أمريكا والمكسيك وكندا، وذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن ميسي سجل 3 أهداف «هاتريك» في شباك الجزائر ليساعد فريقه على الفوز في أول مباراة لحامل اللقب، ليضع نفسه في صدارة أفضل المهاجمين، وأضاف أن ميسي قاد 60 في المائة من محاولات الأرجنتين على مرمى الجزائر، بما في ذلك جميع التسديدات على المرمى والأهداف الثلاثة. ولم يتوقف تأثير قائد إنتر ميامي الأمريكي على منطقة الجزاء فقط، فقد تسلم الكرة في 23 مرة بين خطي الوسط والدفاع في المنتخب الجزائري، ونجح في اختراق دفاع الخصم 12 مرة، وتشكيل محاولات خطيرة، كما يحتل إيلياه جاست لاعب المنتخب النيوزيلندي، المركز الثاني حيث سجل هدفين من محاولتين على المرمى أمام إيران.

المنتخب الفرنسي، المركز الثاني في هذا التصنيف خلف رضائين مباشرة، وذلك بعد أدائه المؤثر في فوز فريقه على السنغال 3-1. واخترق خطي دفاع ووسط المنافس 13 مرة، وامتد تأثيره حتى الثالث الأخير من الملعب، حيث سجل هدف تعادل إيران الأول، وأسهم بشكل مباشر في الهدف الثاني. ويحتل مايكل أوليزي جناح

صناعة للفرص، لم يتفوق أحد على راين رضائين، لاعب منتخب إيران، ونجح الظهير الأيمن للمنتخب الإيراني في أن يكون القوة الدافعة خلف هجوم إيران في مواجهة نيوزيلندا، وأكمل 16 تمريرة،

والمهارة العالية في مواجهة السنغال، حيث سدد جميع محاولاته الأربع على المرمى، بينما كان العياري الأفضل على مستوى إنهاء الهجمات والفرص في مواجهة تونس. وفي تصنيف أكثر اللاعبين

ويظهر الفرنسي كيليان مبابي والسويدي ياسين العياري في المركزين الثالث والرابع، بعدما سجل كلاهما هدفين في أولى مباريات بلدهما بالمونديال، وجمع مبابي بين التهديد الهجومي الخطير

موندريال ٢٠٢٦: إيران تعتزم تقديم شكوى لدى «فيفا» بسبب «القيود المفروضة» عليها



في المقابل، رفضت الإدارة الأميركية المزاعم الإيرانية، وصرح أندرو جوليان رئيس فريق البيت الأبيض المكلف بتنظيم المونديال، أن إيران أبلغت مسبقاً بأنه لن يُسمح لها بدخول الولايات المتحدة إلا في اليوم السابق للمباراة. وقال جوليان لشبكة «سي بي إس نيوز»: «سيُسمح للفريق بالدخول قبل يوم واحد من المباراة»، وأضاف: «سيطلب منهم المغادرة في اليوم الذي تنتهي فيه المباراة، أي مساء يوم المباراة». وسيتكثرون من فعل ذلك مجدداً في لوس أنجلوس، وأوضح أن الإجراءات نفسها ستطبق على مباراة إيران الأخيرة في دور المجموعات ضد مصر في سياتل في 26 يونيو (حزيران).

لضمان أفضل تحضير فني وبدني»، بحسب ما أوضح المسؤول الإيراني. لكن المنتخب الإيراني لم يتمكن خلال مباراته أمام نيوزيلندا، من الوصول إلى لوس أنجلوس إلا عشية اللقاء، واضطر إلى المغادرة فور إطلاق صافرة النهاية. وقال المسؤول: «الوضع نفسه يتكرر اليوم قبيل المباراة الثانية لإيران أمام بلجيكا». وكانت البعثة طلبت الوصول إلى لوس أنجلوس اعتباراً من الجمعة من أجل التأقلم قبل المباراة المقررة الأحد في الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي، لكن البيان أشار إلى أن هذا «الطلب رُفض مجدداً».

أعلن مسؤول في المنتخب الإيراني أن اتحاد بلاده لكرة القدم سيتقدم بشكوى لدى نظيره الدولي (فيفا) بسبب «القيود المفروضة على فريقه خلال كأس العالم والتي تمنعه، بحسب قوله، من الاستعداد لمباراته أمام بلجيكا بأريحية، وسبق أن أبدى المنتخب الإيراني استياءه من رفض الولايات المتحدة منح تأشيرات لبعض أفراد الجهاز المساند للفريق للمشاركة في البطولة، وهو يشتكي الآن من أنه لن يُسمح له بالوصول إلى لوس أنجلوس «إلا قبل يوم واحد من المباراة»، بدلا من يومين كما هو معتاد.

واعتبر المسؤول في بيان أن هذه «القيود تتعارض مع مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المنتخبات المشاركة وقد تضرر بالتخصيرات»، مضيفاً: «وبناءً عليه، سيعبر الاتحاد رسمياً عن استيائه ويتقدم بشكوى رسمية لدى (فيفا) عبر القنوات المناسبة». وكان مدرب المنتخب الإيراني أمير قلعه نوي قد اعتبر، بعد التعادل أمام نيوزيلندا 2-2 في المباراة الأولى التي أقيمت أيضاً في لوس أنجلوس، أن فريقه هو «الأكثر تعرضاً للاضطهاد في كأس العالم». ويعد أشهر من الغموض المرتبط بالحرب في الشرق الأوسط، يشارك «تيم ميلر» في البطولة لكنه اضطر في اللحظة الأخيرة إلى نقل معسكره إلى المكسيك، حيث اختار تيخوانا مقراً له بدلا من أريزونا، كما رفضت الولايات المتحدة منح تأشيرات لنحو 15 عضواً من وفده، ورغم هذه الصعوبات وضع الجهاز الفني برنامجاً يقضي بأن «يصل الفريق إلى كل مدينة مضيفة قبل يومين من كل مباراة، ويعود إلى مقر إقامته في اليوم التالي للمباراة

نيويورك تشهد أعمال شغب جماهيري في المونديال.. اشتباكات بين مشجعي الأرجنتين والجزائر



سجلت بطولة كأس العالم 2026 أول حادثة شغب جماهيري واسعة، بعدما اندلعت اشتباكات عنيفة بين مشجعين من الأرجنتين والجزائر في ساحة تايمز سكوير بمدينة نيويورك الأمريكية، قبل ساعات من مواجهة التي جمعت المنتخبين ضمن منافسات دور المجموعات. وبحسب ما أظهرته مقاطع مصورة متداولة، بدأت الأحداث بتبادل التهافتات والاستفزازات بين أنصار المنتخبين، قبل أن تتطور إلى مواجهات بالأيدي وسط حالة من الفوضى في أحد أشهر الميادين السياحية في الولايات المتحدة. ووقعت الاشتباكات بعيداً عن ملعب المباراة في مدينة كانساس سيتي، حيث ظهر مشجعون يرتدون قمصان المنتخب الأرجنتيني في مواجهة آخرين يحملون ألوان المنتخب الجزائري، فيما أظهرت المشاهد وجود أطفال ومارة في محيط الأحداث، الأمر الذي أثار استياء واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وتدخلت قوات الشرطة لاحتواء الموقف وإعادة الهدوء إلى المنطقة، فيما انتقد متابعون التصرفات التي رافقت الحادثة، معتبرين أنها تسيء للأجواء الرياضية للمصاحبة للبطولة. وتعد هذه الواقعة أول حادثة عنف جماهيري تحظى بتغطية واسعة خلال النسخة الحالية من كأس العالم، التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وعلى الصعيد الفني افتتح المنتخب الأرجنتيني حملة الدفاع عن لقبه العالمي بفوز مريح على الجزائر بثلاثة أهداف دون مقابل، سجلها ليونيل ميسي، ليقود منتخب بلاده إلى حصد أول ثلاث نقاط في منافسات المجموعة العاشرة.

الحقيقة / خاص

كربلاء أقصر معركة في التاريخ وأطول ملحمة في البقاء

خطّ الامام بشهادته للامة درب الجهاد والثورة على الحاكم الظالم ، وباتت كربلاء اقصر معركة في التاريخ واطول ملحمة في البقاء، فلم تنتصر السيوف التي قطعت اوصال الحسين ولا الرماح التي حملت الرؤوس، ولكن انتصر الحسين وتآلق مجده وخلدت ثورته ، ومامن شهيد في الارض تهتز له الجوانح بالحب والعطف وتهفو له القلوب وتجيش بالغيرة والفداء كالحسين فكان سيف الحسين عليه السلام أطول سيوف الحق في التاريخ وراية اخيه العباس عليه السلام أرفع رايات العدالة فيه.

إعداد / قاسم حسون الدراجي

هيهات منا الذلة شعاع من اخترقوا حجب الخوف ، شعاع الثوار الذين هزوا عروش الظالمين والطفاه، وكان ومازال يوم العاشر من محرم هو يوم الدم والجهاد والشهادة.. انه يوم اللقاء والمصير لذا تبقى حاجتنا الى مشعل سيد الشهداء ما دمنا نواجه نفاقاً امويًا ودجلاً شريحيًا وخيانة كالتى كانت عند اهل الكوفة، حيث قالت العقيلة زينب وهي مسبية ((المستقبل لذكرنا.. والعظمة لرجالنا.. والحياة لتأرنا والعلو لاعتابنا.. والولاء لنا وحدنا)). وبهذه المناسبة الخالدة اخترنا لكم بعض القصائد والابوذيات الحسينية نقرأ منها:



مو بس روس...تارس كربله ادروس
ابكد ما جان حيدر تارسه احساس
صح اصير حيدر... لمن ايصول
بس يم اخته حيل اصير عباس

كتبيلي زيارة حتى لو بلطيف
شكتر ملهوفه روي لشوقه
الحضرة
باسمج افتخر خادم اخت عباس
وأج عمري فده... فده وداعة
الزهره

من عباس مكتوبي، وردبي،
اسحوول الشام اخذله، وردبي،
زينب ورده بصباها
تريد تعبيدي اسباها
نرد عباس وياها
الغضب ينزل عليكم رد
سمع بخته الوفي هل هد
هد وغيرته تسبكه
شال عماره مو تفكه

اذا رادن اتطيح جفوفك أنه
انخالك
بس زينب وليتام
حته الزهره بالشام
تعاين عل صحن خضر، وردبي،
ورد لمسات ايد امها الزجية

اذا رادن اتطيح جفوفك أنه
انخالك
بس زينب وليتام
حته الزهره بالشام
تعاين عل صحن خضر، وردبي،
ورد لمسات ايد امها الزجية

ومضات

يحسين استحي اتعناك
احس بروحي ماملوم

عقيل العرد

خوف
خوف

وزينب توزع أمان
عاليتمامي

لطيف العامري

بينيتي الرحم هم زين لو ما عالي ماشوفج

عباس الغالي

والسهم صلّه وقوفن
يدري من يسجد بألك
واعترلك

عبد الخالق المحنه

باجر العباس يطلع هذا جذاب الكمر

ميشاق الهلالي

ياحسين انت حنين انت من اهلنا
واحنه فقره ودوم نهوه البي محنه

حيدر الحماداني

حادي الضعن يحدي بخلك كام
وبيوت اهلنة مو لجمام

ضياء المياحي

ياحسين الشمس كعدت بالضريح
هاي شمس الله بعباية امللمه
شنهبي سر البيك بالسر ما تبيح ؟
انت بس الله سر ك يعلمه
الحسين البسيط والشبل الذبيح
كنتته كفار بس معمه

كاظم اسماعيل الكاطم

وداع العباس والحسين عليهما السلام

أنا حتى الجواد ايكلي يا عباس
صول وشيل اديك امن الرسن ماي
وكفت اعلى النهر وتحسرت مولاي
ذاك الهوى الباطف كوة كفالي
وشفتة العلكمي بس كتلة دون حسين
تعمى عيون مايك كون يحلالي
أنه شفكت بظلي وردت اشريك ماي
وتراويظلي انت بصورة خيالي
عدهم فكرة فوك الكنطرة شسويت
طشارة ركبههم مالهن والي
لذلك والليل بهاي راح انطيك
مصداقاً لشعري وفعلي واقوالي
من القالي ؟ ابد ما صاحو العباس
جي يدرون ابرز اول وتوالي

حلف عباس واقسم .. كلة فق احسين
أطب بيها وتجبك وتسمع افعلالي
سأطعن في عيون الشمس سيفي
لينقطع الرواة عن النزال
فقد علفت في سيفي رؤوساً
معاندة فلم تخشى نزالتي
وأوني قادما كالزمرح حتى
تباعدت الرجال عن الرجال
لأترك جيشهم للأرض صوتاً
فينبعث الأنيب من الرمال
فلولا انني رجل محال
لما فكرت ان اصل المحال
إذا ماموت بالطف منكطع جفبن
ما تغمض عيوني وموتي يهنالي

أنه الما حير . أشوفك حنة من اتغيب
إلك موجودة صورة بنظرة اطفالي
إخذ من عندي جف .. وجف إلي تخليه
من عندك اليه ونكرى بيقالتي
وذني جفوف ادية بكيفك أنت اختار
ياهي تريد منهن يممتي ... شمالي ؟
كألوا تنذبح من القفا وهزيت
أديتة وجاويتهم ... ظهري مو خالي
العباس بكفالي .. وينعبر ويفوت
واحد يم ركبتي وسيفة يدنالي ..!
لكن من كتلت عباس راح تروح
هسة انكشف ظهري اكبال جتالي
اشكلت عباس رايع ..؟ حتى اوصني الريح
عكك عالخيام اتناطر اعياي

ابركة اتواع العباس ويه حسين
امواع غالي راح ايفاركة الغالي
صبرو ما بجو بس كيل لا يمشون
واحد حس بالاخر دمعتة اتلالي
الهوة بيناتهم ما طب وكف عن لا
ينظاير دمهم بالهوة العاللي
إجة حسين .. وفتح ذرعانه للعباس
كلة بغيرك انه اتخيلت حالي
أنه عطشان صح .. بس ما شغلني الماي
لكن لو تركتك .. ينشغل بالي
كل الطف الك وين التفت وانسالك ..؟
أنه الصامت عيوني وضايح هلالي
ما اهتم اذا رديته خالي الجود
حاجيني بجوادك من يرد خالي

ايهاب المالك

ابوذيات حسينية

مثل لحسين أيد ألكه ولاجد
وسبحان الخلك شخصه ولاجد
أمه الزهره أبو حيدر ولاجد
محمد سيد الكل
البريئة

إعيوني إمن البجي ياناس كفن
على الي جاد دون حسين كفيبن
إلك كفيبن بالعباس
كفن
كفو منك بين حامي الحميه

شبل خلف علي الكرار عباس
وضحك وجهك يكون وجان عباس
يا جف المراحل زيد عب عباس
إنولد راعي الوفه وراعي الحميه

ضميري ابكمبة المحنه يطفلي
ومهجي من تشب دمعي يطفلي
أنه امك واهز مهدك يطفلي
نسيت امصوب ابسهم المنيه

وحك مسلم وحك هاني وطوعة
وفي لحسين أطل بأمره وطوعه
كلبي إشما أعذلتنه وطوعه
يكلبي الطوع طوع ابن الزجيتة

مصاب إحسين أيد بالكون يا جد
مشه إيدرب الشهاده وعرف يا جد
صاح بصوت فتني العطش يا جد
يراعي الحوض يالتسكي البريئة

نصبته بكل كلب للحنن منبر
لبو السجاد موخسران منبر
البريد الشفاعة وذنب منبر
الشفاعة إحسين ابن سيد البريئة

على الصيوان خيل الكوم هاجن
وخواتك من مرار الخوف هاجن
كوم انهض ببو السجاد هاجن
رباب وزينب وسكنه ورقيه

الشمر لختك ببو اليمه سبلها
وصاحت حين عالناكه سبلها
يخويه ياهو لجفوفك سبلها
وياهو الوسك حدر الوطية

الدهر شتت شملنه بالظعينه
ودليبي سيوف امية بالظعينه
وسافه الشمر يحدي بالضعينه
وابو فاضل على الغره رميه

يبو السجاد كلي شصار وجره
أهيس نار حدر الظلع وجره
يكلها الطفل دمه سال وجره
رضيع وفضمته سهام المنيه

على الصيوان خيل الكوم هاجن
وخواتك من مرار الخوف هاجن
كوم انهض ببو السجاد هاجن
رباب وزينب وسكنه ورقيه

حسين الكرم كله ونبله
مطعون ابرمخ صدره ونبله
بالطف اخبره الهادي ونبله
تحى الدين بدماك الزجيتة

زينب هالبطوله الطف ظهرها
مثلها الارض ماحملت ظهرها
ياوسفه الشمر ضارب ظهرها
ابسوطه ويشتم ابحامي الحمية

دليلي ابغيتك يحسين شالوه
وعقيق الجان يجري كبل شالوه
عك مصرعك راسك ليش شالوه
على روس الرماح السهميه

وحك الاخذو عياله برايه
شيعه حسين ويلفته برايه
ايه اعله الرمح رتل برايه
دين الله ثبت بين الزجيتة

نبح للخرة ابو فاضل وصلها
اعتنة المشرعة ابروده وصلها
زينب والحرم محد وصلها
بس طاح الوبي راحت سبية

الشمر من داسن اعلى حسين خيلاه
انا يمه احياء انتحب خيلاه
خلجة
درت وجهي وصحت عباس خي لا
تعوف اختك وخوك بن الزجيه

درت وجهي وصحت عباس ليلاي
ابشده اختك ودمع العين ليلاي
الوكت مغرب وكوسر علي ليلاي
من الخوف الاطفال اتلوذ بيه



عشتار التي وُلدت في أقصى وسط العراق:

تأملات في أنتى النص وغواية المنفى في وجع العناق الأخير للكاتبة دلة الرواز



داود سلمان عجاج

ثمة أمكنة لا تُشَدُّ من الطين والحجارة وحدهما، بل تنهض من منظومة القيم التي تسكن جدرانها، ومن الحكايات التي تتوارثها الأجيال كما تتوارث الأسماء والملاحم والحنين. فالمكان، حين يفرض بمعناه الإنساني، يغدو أكثر من رقعة جغرافية؛ يصبح ذاكرة حية تحفظ أثر الذين مروا به، وتعيد إنتاج حضورهم كلما استدعت الحكاية من غبار الزمن.

ومن هذا المنطلق الرمزي تتبدى في رواية وجع العناق الأخير تلك السارد العتيقة التي يعود إرثها إلى مطلع عشرينيات القرن الماضي، واقفة عند تخوم الذاكرة شاهدة على زمن القطع والعوز، يوم كانت أوالها مشرعة للجائعين والعابرين والمحتاجين، ويوم كان تنورها يوزع دفة الخبز كما توزع القلوب النبيلة دفة الطمأنينة. لذلك لا تبدو الدار مجرد بناء قديم استقر في المكان، بل كانتا معنوياً ظل ينض بقبح التكافل حتى بعد أن غادر أصحابه المشهد.

ولعل أهمية هذا البيت لا تنبع من جدرانه بقدر ما تنبع من فلسفته الإنسانية؛ فهو ليس مأوى يؤولي الأجساد فحسب، بل فضاء أخلاقي يحتضن الأرواح ويؤمن بأن النجاة لا تكتمل إلا بالأخر، وأن الكرامة لا تصان بالتملك والاحتكار، بل بالمشاركة والعطاء. ومن هنا يستحضر الذهن مقولة

هايدغر: "الإنسان ليس سيد الكائنات، بل راعي الكينونة". إذ تتحول السارد في الرواية إلى ترجمة يومية لهذا المعنى، حيث يصبح العيش فعلاً من أفعال الرعاية المتبادلة، ويغدو الانتماء مسؤولية أخلاقية قبل أن يكون رابطة مكانية.

ومن رحم هذا الإرث الإنساني الممتد، يتقدم "طه المسمار" بوصفه أحد الرموز المؤسسة لذاكرة المكان؛ ذلك الرجل الذي تحول مع الزمن إلى أيقونة للكرم في سنوات العسرة، حتى غدت سيرته جزءاً من الوعي الجمعي لأهل القرية. ومن هذه الذاكرة تحديداً يبدأ خيط الحكاية بالامتداد نحو عمار، القادم من أقصى الفرات الأوسط، حاملاً غريته وأسلته وأحلامه المؤجلة.

غير أن عمار لا يدخل النص باعتباره غريباً يبحث عن فرصة عمل فحسب، بل بوصفه امتداداً سردياً لذاكرة قديمة لم تنقطع خيوطها مع الزمن. فاحتضان الحجاج صالح له لم يكن استجابة لحظتها، بل تظل كامنة في الذاكرة الجمعية حتى يحين موعد عودتها بصورة أخرى. ولعل هذا ما يجعل استحضار مقولة "بول ريكور" أمراً بالغ الدلالة: "الذاكرة هي الحاضنة التي لا تموت فيها

بالحياة. وعلى هذا النحو تتحول رحلة عمار من رحلة بحث عن لقمة العيش إلى رحلة اكتشاف وجودي، رحلة منفى وعودة في آن واحد. فقد حمل غريته من الفرات الأوسط إلى أقصى الوسط العراقي، لكنه لم يكن يدرك أن الطريق إلى الانتماء سيمر عبر أنثى المكان، وعبر تلك العاطفة التي استطاعت أن تخفف وطأة المنفى وتعيد صياغة معنى الوطن في داخله. فالغربة هنا لا تقاس بالمسافات، بل بمقدار ما يفقده الإنسان من دفة، كما أن الوطن لا يُختزل بالأرض وحدها، بل يتجسد أحياناً في شخص يمنح الروح أسباب الطمأنينة والبقاء.

ومن هذه العتبة التأملية تنطلق القراءة الحالية لتتبع تجليات عشتار في النص، لا باعتبارها شخصية ضمن بنية السرد فحسب، وإنما بوصفها روحاً تسري في مفاصل الرواية كافة. كما تحاول الوقوف عند الكيفية التي استطاعت بها دلة الرواز أن تجعل من الحب فعلاً لمقاومة الغربة، ومن الوفاء جسراً يصل بين الأزمنة، ومن البيت العتيق صورة مصغرة لوطن قادر على احتضان الغريب وإعادة تعريف معنى الانتماء. وهنا تحديداً تبدأ حكاية عشتار التي ولدت في أقصى الوسط، لتصبح أكثر من امرأة في رواية؛ تصبح استعارة كبرى لوطن يبحث عن نفسه في

مرايا الحب والذاكرة والمنفى. وإذا كان البيت العتيق قد مثل في الصفحات السابقة ذاكرة المكان، وعمار قد جسّد الغريب الباحث عن جذور جديدة للانتماء، فإن الأسئلة الكبرى التي تطرحها الرواية تبقى أكثر عمقاً من مجرد حكاية حب أو سيرة غربة. فكيف يمكن للحب أن يتحول إلى استعارة للهوية؟ وكيف تعدو الأثني مرأة لوطن يتأرجح بين الحضور والغياب؟ وكيف يستطيع المنفى أن يعيد تشكيل الإنسان لا بوصفه مكاناً يرحل إليه، بل بوصفه حالة وجودية تسكنه أينما حل؟ ومن هذه العتبة التأملية، ندخل إلى فضاء القرية

العراقية التي جعلها دلة الرواز مركزاً لنجلي الرموز وتكثيف الدلالات. إنها تلك البقعة التي تصر الكاتبة على تسميتها أقصى وسط العراق، وكأنها تريد أن تمنح الجغرافيا معنى آخر يتجاوز الخرائط. فالمكان هنا ليس هامشياً منسياً كما قد يبدو للعين العابرة، بل قلباً نابضاً يختزل تناقضات العراق كلها؛ ذاكرة الحروب والحصاد، الفقد والرجاء، العشق والخوف، الثبات والتحول. وفي هذا الفضاء تحديداً تتقاطع مصائر الشخصيات لتتحول من كائنات روائية إلى علامات رمزية كبرى. هنا تجسد العنود بوصفها أنثى النص وعشتار المعاصرة، فيما يتجسد عمار بوصفه غواية المنفى ونداء الغريب القادم من ضفاف الفرات الأوسط. ومنذ اللحظة الأولى لا تبدو العنود مجرد فتاة ريفية تخشى الماء وتعشق خبز التنور، بل تظهر وكأنها استعارة حديثة لصورة عشتار القديمة، وقد تخلت عن تيجان الأساطير لتسكن بيتاً طينياً وتشارك أهلها تفاصيل الحياة اليومية.

إنها عشتار أخرى؛ ليست الهة للحب والخصب فحسب، بل امرأة تحمل على كتفها أعباء الفقد العراقي كله. فهي تحمل وجع سعيد الذي غاب جسداً وروحاً، ووجع إسماعيل الذي غاب روحاً وبقي جسده معلق في ذاكرة المكان، كما تحمل أوجاع الحصاد والحروب والانتظار الطويل. وهكذا تتحول العنود إلى وعاء رمزي تحتزن فيه الرواية أحزان الجماعة وتطلعاتها، حتى يبدو مصيرها الشخصي متداخلاً مع مصير المكان نفسه.

وفي الجهة المقابلة يقف عمار، القادم بلكنته الجنوبية وذاكرته الممتدة نحو عمق التاريخ، إنه لا يحمل حقيبة سفر بقدر ما يحمل إرثاً حضارياً كامناً في اللغة والتشييبات والاستعارات. وحين تستحضر الكاتبة "سرجون الأكدى" و"كلكامشي" و"نبوخذ نصر"، فإنه لا يمارس استعراضاً ثقافياً، بل يحاول أن يعيد وصل الحاضر بجذوره البعيدة. ولذلك يبدو وكأنه غريب

منهجاً إلى العالم السفلي بحثاً عن معنى جديد للوجود، غير أن نزولها هذه المرة لا يتم عبر بوابات الأسطورة، بل عبر حقول القمح وبيوت الطين ومواسم الحصاد. إنها عشتار وقد تخلت عن أوهيتها لتصبح إنسانة كاملة الهشاشة. وحين تتحول آلهة الحب والخصب إلى امرأة تفكر وتتردد وتخاف، يبدأ الوجود الحقيقي. فهناك، عند تخوم الخوف والاختيار، تولد مأساة عشتار القروية، وتبدأ رحلة البحث المضنية عن وطن يتسع للحب كما يتسع للحياة.

بعضٌ من حكايا شهرزاد

لغة المعاجم وأسرار الأحلام والأمنيات

فمن يستمع الآن يجد له شهياً رصداً، وغياب يوسف عن أبيه النبي يعقوب بعد لقائه في البئر، وأمام إيمان والده بالعودة وأمله في يوم جديد يسبح نوره، رجح يوسف بعد غياب طويل. تقول الشاعرة في قصيدتها "أرض الرب": "عمته التفق ما أجزعت الأحلام غيابه يوسف ما كسر الأمل". وفي السياق نفسه، ومع النبي يوسف وحلم الملك الذي أرقه، كما يقول النص القرآني: "يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات"، تقول



تتمع النظر في أسمائهم ويتساءل: هل من هنا شهريار؟ هي لا تعرف أنها غادرت الحكاية من زمان وحيء بمن تتقن العزف وسرد الحكايا. هذا النص الذي استلبت الأسلوب الحكائي تتغير فيه شهريار وشهريار، لكن تبقى الحكاية وسرديتها وعرضها القوي المميز. وها هي الحكاية تتقاطع مع هذا المنفى القديم المتجدد الذي يستلهم من التراث المحكي والمسوم رموزاً ومفاتيح تقوده إلى الخلود. بل تواصل الشاعرة، كغيرها ممن استهوتهم اللحظات الخالدة والمحطات الحياتية والوجدانية، استخدام تلك الرموز، فكانت كلمات مثل الشياطين والملائكة والصليب وكتابة العهد والقديسة العذراء وغياب يوسف، وهذا يعقوب، والأجيات والمحارب وسبع عجاف، مفاتيح تغني الحس الشعري ومراميه وغاياته. وها هي الشاعرة في عدة فواصل شعرية تتعاليق مع النص المقدس في حركية نصية، فأحضرت لحظات ومواقف ووقفات لتقول المضمون نفسه على شاكلة محاورة إبداعية ولفوية، مما يضفي النص لغةً وممتاً ومضموناً. ومن الأمثلة قولها في قصيدتها "سكون": "أكانت أماني أم رجما لسترتقي السمع؟" وهي حركة وفعل رباني موجهان إلى الجن، كما يقول النص القرآني: "وأنا كنا نعد منها مقاعد للسمع

الشاعرة في قصيدة "العهد": "سبع عجاف ما قبلهن الفراغ وما بعدهن الضياع". ثم حضرت عدة رموز معاصرة وذات دلالات رمزية عالية، مثل تشي جيفارا وسلفادور وسمفونية أندريه والعجر والغول وأطلنطس وشلالات بيغار. ثم شق الكتاب الشعري نهرين جارين: أولهما الحلم، وثانيهما الأمنيات، لكنهما يلتقيان في نقطة تلاق واحدة. فالحلم حضر بوصفه سلطة تمكننا من الوصول إلى الغيوم وما بعدها. أما أمكنته فقد كانت محفورة على الجدار، وأحلاماً في العيم والبئر، وأحلاماً لم تكتمل، وأخرى انتحرت، وثالثة تغتصب، وغيرها يهني، ومنها ما سقط، وآخر ينظر السقوط، وأحلام نائمة في سباتها، وبإمكانها أن تهجر طالبها إن طلبوا.

ومما قالته في قصيدة "عبرو": "حين عبرنا الجسر سقط الحلم أحلامنا جسور معلقة على سماء لا تمطر أبداً ترى أسراب النوارس وتنتظر الغيث ولا يأتي فمن أين أنت؟ وأين نذهب؟ فالأمل كل الأمل كاذبة ما عدا السراب كل الأحلام صادقة حتى يسقط الجسر". ومن هنا تفتح بوابة الأمنيات، فأين ترقد في لحظة ما؟ في أرض

افتقدناه كثيراً، خاصة أنا، فقد كان حنائه يعوضني عن فقدان أبي. كان يأخذني من يدي إلى السوق أيام الأعياد ويشتريني في هدايا كثيرة، لكنني كنت أمقت حضنه وقبيلاته، وأشعر بالاشمئزاز من رائحة الخمر، فكنت أتجنب الإقتراب منه.

تأملت كثيراً عندما وجدته يللمس حاجاته وهو بيكي. ودعني وودع أخي، وأوصانا بالاهتمام بالودعي. كانت خطواته ثقيلة ومرتبكة وهو يسير نحو باب البيت حاملاً حقيبته. ووعداً بأنه لن يأتي إلى دارنا قبل أن يترك ذلك المشروب اللعين.

بعد شهر تقريباً، سمعنا طرقاً متكرراً على الباب. كان أخي محمد مستلقياً على إحدى الكنبات يتابع مباراة لكرة القدم. تأخر في فتح الباب وطلب مني أن أخرج أنا. عندما خرجت لم أجد أحداً قرب الباب، سوى "ركبة" كبيرة وكيس من الفاكهة. التفت يميناً، والتفت يساراً، فلم أجد أحداً. لكن...

تناهى إلى سمعي، من بعيد، موال: "يمه يا يمه"



من كفه تنفطر الجنان

كريم جخيور

لا مكانٌ في سيفه للصدأ وبيارقه منثرة ولا تحدها سماءٌ ولا الأرض تسعُ خضرتها خيله لا تعرف النكوص وليس في قلبها بابٌ للهرب يعدُّ لقاظله الجائرة تابوتاً أبيض في خزائنه ذهبٌ مغاير ومن كفه تنفطر الجنان تاجُ الرضا ولقدميه تُفَرِّش الأرض وقازها أعلى جبينه النور قائم وعلى دمه تستقيم الصلاة وروحه مفضضة بالورع وقلبه طافحٌ بالنبات متكا الأطرائد الآن والآخرة فيؤبض ندىً من هاشم ونجاة حين تكافئ الناس عليه استزاد بهم تقى ورحمة سلسبيل فراته لا ينقطع لذا لن يمز بنا العطش طوبى لقامته فقيوها الشمس وبهاؤها لازورب ذكره أريجٌ طاهر ومقامه نازلٌ لا تذوب



سهام البندري

لم يكن إنساناً شيئاً أو عديم الشعور بالمسؤولية، لكنه كان حيداً منذ طفولته وحتى شبابه وكهولته. لم يكن له أهلٌ أو أصدقاء سوى أخيه، الذي هو أبي،

قصة قصيرة إدمان

وكأس الخمر السذي كان يلازمه في ليله ويخفف عنه وحدته. احتضنه أبي لفترة طويلة قبل أن يتوفى، وأسكنته معنا في غرفة على سطح الدار.

كان «أبو غايب» - هكذا درج الناس على تسميته - عمي، الأخ الوحيد لأبي، رجلاً نحيفاً اعتاد ارتداء قميص أسود وحزام يشده بحذر على طنبه، ويعتمر كوفية بيضاء على رأسه.

لم يتزوج، فلم يكن يملك شيئاً رغم عمله المتواصل في أحد المصانع. وكل ما يحصل عليه كان ينفقه على ذلك المشروب اللعين الذي قضى على أركان حياته. قبل أن ينام لا بد أن يرتشف عدة كؤوس منه. وطالما نصحه والدي بالكف عن ذلك والاهتمام بمستقبله، لكنه لم يكن يسمع، ومضى ما حاول الابتعاد عنه عاد إليه مضطراً.

كان يبيت عندنا على سطح الدار صيفاً. نستقبله أنا وأخي محمد، فنأخذ منه «الركبة»، وما يحمله من أكياس الفاكهة. أحياناً، عندما تغمره الثمالة، نسمعه يغني بصوت شجي أغاني داخل حسن: «يمه يا يمه» وغيرها من مواويل الريف الحزينة. كان صوته يصل إلى الجيران، وفيما

(على حافة الانتظار) أميرة ناجي الهروب باتجاه الحلم

في الفن التشكيلي نحن نكتب لأسباب عديدة، لعل في مقدمتها درجة التقارب النفسي مع الفنان ذاته، مما يعبر عن حبنا لتجربته، وهو ما ينعكس على أعماله التي نسعى إلى تأويلها. وهذا لا يعني أننا سنجانب الصواب ونخوض في عملية مديح لا تستحقها تلك الأعمال، بل إن أساس الكتابة سيكون توفر القيمة الفنية فيها، ولذلك فإن التقارب النفسي سيكون عاملا مساعدا فيما نكتب، لأن دافع الكتابة الضمني هو الحب.



المشخصات لم تكن أرضا بالمعنى الحرفي للكلمة، بل سماء ممتدة باتجاه أفق متعامد مع الهاوية التي أطلقت عليها انتظار. فأني انتظر هذا الذي يضعنا على حافة سحيقة؟ إنه ليس انتظارا فعليا، بل هو عملية النظر داخل النفس من أجل خلق حوار يرمي إلى تبديد مخاوف الذات، وهي المخاوف التي تتعاظم في لحظات الوحدة التي تجعلها تصطدم مع الواقع، وربما يشكل هذا هروبا لدى البعض، غير أنه ليس كذلك بالنسبة لي، لأنه يشكل نوعا من مراوغة الذات، ولكن إلى حين، لتنتهي في نوبات تأمل طويلة تسلمها لفرغ روعي محمل باللوحة والحزن يتطابق مع الفراغ الممتد حولها، مما يجعلها في حالة انفصال تام عن الواقع، وخصوصا أثناء عملية الخلق، وهذا ما يتطابق مرة أخرى مع المشخص المجسد الذي لا يمثل إلا جزءا منها، سواء أكان ذلك الجزء روحيا أم جسديا.

وبالعودة إلى قولها الذي يتعلق بالأمل الذي يجعلها تتيه في عالم من الأحلام التي لا يمكن أن تتحقق، غير أنها لن تتخلى عن حلمها عبر الأمل الذي ملأت من خلاله السطح التصويري بالبياض من أجل خلق ذات التوازن الذي أشرنا إليه مرة أخرى، وكذلك من أجل إيجاد معادل موضوعي لحالة الحزن التي تعيشها، ليمثل نزوعا داخليا باتجاه محاربة السواد الطافح في روحها. فهي وإن لم تجسد السواد بشكل واضح، إلا أنه موجود بشكل ضمني عبر الأزرق الغامق الذي يحتل أكثر من بقعة في السطح التصويري.

وأخيرا وليس آخرا، يمكننا القول إن الفنانة تهرب باتجاه الحلم بعيدا عن واقعها الذي يتسبب الحزن، فهل تفلح بذلك؟

الفنانة أدى إلى تأكيد مما أدعيه، وليس لنا الحق في إلقاء الضوء على الحدث المذكور لأسباب شخصية بحتة.

عمدت الفنانة إلى تجسيد السطح برمزية كبيرة، كان اللون هو الحاسم فيها، عبر هيمنة اللون الأزرق عليه، وهو محمل بحزن دفين لا يخلو من الأمل في المجمال. وقد توسطت السطح ثلاثة مشخصات تقف على حافة هاوية تنظر باتجاهها، لتبدو وكأنها في قطيعة مع العالم من خلال تجسيدها من الخلف، وهو التجسيد الذي جعلنا نفترض قطيعة مع العالم. غير أن بؤرة السطح تتشكل من مشخص الفتاة ذات الفستان الأبيض، الذي منحها طابع التميز عبر اللون الأبيض الذي أضفى عليها هذه الصفة. وقد تعمدت الفنانة إخفاء الرؤوس عن الأجساد من أجل منح طابع جمعي لتلك المشخصات، باعتبارنا جميعا نقف على حافة تلك الهاوية، سواء اعترفنا بذلك أم لم نعترف.

ولم يكن المشخصان الآخران سوى نوع من التوازن الشكلي من أجل عدم السقوط في تلك الهاوية بالنسبة لمشخص الفتاة، وهذا يمثل ترميزا واضحا في السطح ككل، كما أنه شكلا واضحا من أشكال تعمدها عدم الاصطدام مع الواقع العملي الذي أشرنا إليه. كما أن المشخصين لا يشكلان سوى ظلين متكررين لها، وهذا التكرار المتعمد الذي نراه في أفق السطح عبر اللون الأبيض الذي بثته مرة أخرى على شكل خيوط تنسدل إلى الأسفل لخلق توازن لوني. وعلى الرغم من حالة الثبات الظاهري التي تبدو عليها الفتاة التي تضع يديها على خصرها، إلا أنها تبدو غير ثابتة على الإطلاق ومتأرجحة نوعا ما.

كما أن الأرض التي تقف عليها

العنوان هنا ليس حاسما باتجاه واضح كليا، إذ إنه يقف في المنطقة الوسطى بين الحضور والغياب، مع أنه يميل أكثر باتجاه الغياب، لأنه على الحافة تماما، وبذلك فهو يبقى متأرجحا بين الحضور والغياب باعتبارهما مرتبطين كليا، وبحسب مارتن هايدغر الذي نقتبس منه:

إن كل حضور يمتد، بحسب ماهيته، إلى الغياب.

وإن مدى الحضور يتجلى لنا بأشد صورة عندما ندرك أن الغياب نفسه يظل محددا بنوع من الحضور.

ومن خلال هذين القولين يمكننا أن نفهم أن هايدغر لا ينظر إلى الغياب كعدمية كاملة، إنما كشكل من أشكال الحضور على اعتبار الذكرى والانتظار والأمل أنماط يتجلى فيها الغائب في التجربة الإنسانية. ولأن التجربة الفنية هي انعكاس لتجاربنا الإنسانية بكل تأكيد، يمكننا أن نفهم ونؤول التجربة عبر عملية الكشف التي نحن بصدها في هذا السطح التصويري المحمل بالجمال.

تقول الفنانة:

يبقى الأمل موجودا حتى لو في آخر نقطة في العالم، وبأخر لحظات العمر.

وهذا الرأي ليس مفضولا عن جدلية الحضور والغياب، بل يقع في صلبها، وهو يذهب كليا باتجاه ما يراه هايدغر، غير أنه أضاف هنا تفصيلا آخر يتعلق بالمكان، وهو تفصيل غير مذكور لكنه واضح ومهم جدا، لأن المكان ليس حيزا معيناً فحسب، إنما يتعلق بحياتها ومعتقداتها الموروثة التي تتبناها عبر إيمانها بها، سواء أكانت تلك المعتقدات غيبية أم غير ذلك. وهنا لن تتغير المعادلة، بل ستأخذ شكلا آخر يبتعد كثيرا عن الفلسفة ويسير في قلب العاطفة، التي هي جوهر السطح التصويري المبتوئ للتلقي، لأنه مبتوئ بعاطفة شديدة. كما أنها تفسر عملية الحضور والغياب ضمن الإطار الزمني، فهما يتبادلان الأدوار، إذ إن الحضور هو غياب وبالعكس، لأنهما يقعان تحت ذات الإطار الزمني الممتد عبر الماضي والحاضر والمستقبل، لتحول الذكرى إلى حاضر عبر رهانها على الأمل الذي يشكل لها اعتقادا راسخا لا حياء عنه، وهو ما يجعلها تغادر لحظة الصدمة التي سببها لها الحدث، وكأنها تحاول الانفصال عن الواقع وتجنب لحظة الاصطدام الحتمي معه وتجنب الاعتراف عندما تختلي بذاتها. وهذا يتعلق بحدث شخصي يخيم على عمل الفنانة منذ سنوات وسيستمر، وهذا الاستمرار الذي أدعيه ينبع من تقارب عملي مع

(على حافة الغياب) للفنانة والناقدة أميرة ناجي.

تعد جدلية الحضور والغياب من الموضوعات الشائكة التي تلاقي استمرارا متواصلًا في التفكير الإنساني، ولذلك اهتمت بها الفلسفة اهتماما بالغًا عبر الكثير من الآراء الفلسفية. وبالإمكان انعكاس هذا الموضوع على العديد من النشاطات الإنسانية التي تتعلق بالحقوق الإبداعية عموما، والفن التشكيلي بشكل خاص، وهو ما قد يشكل ثيمة رئيسية قد تتكرر في الكثير من التجارب الفنية عبر تناول الغياب وانعكاساته على الحضور الإنساني عاطفيا بشكل خاص. وهذه الثيمة تتكرر في أكثر من سطح تصويري في تجربة الفنانة، ومنها السطح التصويري المائل أمامنا والمنفذ بمادة الزيت على قماش الكانفاس وبحجم (١٢٠ × ١٠٠ سم).

غالبا ما نحاول القبض على قصديات الفنان الذي يبيت عمله للتلقي عبر رأي أو جملة يصرح بها أثناء حديث ما، والتي تساهم في فهمنا لمرامييه ابتداء، وكذلك عبر العنوان الذي يفصح عن دواخل الفنان. وبذلك فإنهما سيكونان عاملين مهمين في الإعانة على تأويل النص البصري، لأنهما يشكلان جزءا مهما من خطاب الجمالي بكل تأكيد. ولنتأمل العنوان الذي اقترحتة الفنانة للسطح (على حافة الغياب)، فهل يشكل العنوان مفتاحا لفهم الخطاب الجمالي؟

والجواب سيكون نعم حتما، لأن



رحيم يوسف - بغداد

أمامنا عشرات التجارب، غير أننا لا ننجذب للكتابة عنها، وأعتقد جازما أن العمل الفني هو الذي يمارس سلطته علينا، تلك السلطة التي تتكون من خلال عملية الجذب وبدافع الحب بكل تأكيد. وهذا ما بدأت القيام به شخصيا، بتأويل مجموعة من السطوح التصويرية لأكثر من فنان، لأعمال تمتلك اختلافها وقدرتها على ممارسة سلطتها علي. وقد قمت بنشر أكثر من مقالة بهذا الصدد، ويمكن للمتابع للفضاء العام الذي نعمل ضمنه ملاحظة ذلك عبر أكثر من فنان، علما أنهم يعملون ضمن مسارات إبداعية مختلفة، غير أن ما يجمع بينهم هو الاختلاف مع ما هو سائد إبداعيا، وهو ما يدفعنا باتجاه تذوق وتأويل تلك التجارب الفنية عبر سطح تصويري واحد، كما نفعّل الآن مع السطح التصويري المعنون



فوائد مذهلة للقرنفل المغلي.. دعم للمناعة وتحسين للهضم وتعزيز لصحة الفم

الحقيقة - متابعة

WebMD إلى أن بعض المركبات الموجودة في القرنفل قد تساعد في حماية بطانة المعدة ودعم إنتاج الطبقة المخاطية الواقية لها. كما أوضحت دراسات أولية أن مادة الأوجينول الموجودة في القرنفل قد تساهم في تقليل خطر الإصابة ببعض مشكلات المعدة المرتبطة بتآكل بطانتها؛ إلا أن معظم المختبر، لذلك لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات البشرية لتأكيد هذه النتائج. دور القرنفل المغلي في دعم صحة الفم والأسنان

لطالما ارتبط القرنفل بصحة الأسنان واللثة؛ إذ يُستخدم منذ قرون في الطب التقليدي لتخفيف آلام الأسنان، ووفقاً لما نشره موقع Cleveland Clinic، فإن الأوجينول الموجود في القرنفل يمتلك خصائص مضادة للبكتيريا، وقد يساعد في تقليل نمو بعض أنواع البكتيريا المرتبطة بتراكم اللويحات السنية وأمراض اللثة.

كما أشارت أبحاث أخرى إلى أن مستخلص القرنفل قد يساهم في تخفيف الشعور بالألم بصورة مؤقتة، وهو ما يفسر استخدامه الشائع في بعض منتجات العناية بالفم. ومع ذلك، لا يُنصح باستخدام زيت القرنفل مباشرة على اللثة دون استشارة مختص؛ لأنه قد يسبب تهيجاً أو إحساساً بالحرقان لدى بعض الأشخاص.

القرنفل المغلي والمساعدة في تنظيف مستويات السكر في الدم



لذلك لا ينبغي الاعتماد على القرنفل المغلي كبديل للعلاج الطبي، بل يمكن اعتباره جزءاً من نمط حياة صحي بعد استشارة الطبيب. مضادات الأكسدة في القرنفل المغلي قد تدعم صحة الكبد

تشير بعض الدراسات المخبرية والحيوانية إلى أن مركب الأوجينول الموجود في القرنفل، قد يساعد في تقليل بعض مؤشرات تلف الكبد وتحسين وظائفه في ظروف معينة. كذلك الأبحاث الأولية أظهرت إمكانية مساهمة القرنفل في تقليل بعض العلامات المرتبطة بتليف الكبد أو الكبد الدهني. ومع ذلك، يؤكد الخبراء أن الأدلة البشرية

أظهرت بعض الدراسات أن مركبات القرنفل قد تساعد في تحسين استجابة الجسم للأدوية والمساهمة في تنظيم مستويات السكر في الدم. كما وجدت دراسة أن تناول مستخلص القرنفل ساعد على خفض مستويات الجلوكوز بعد الوجبات لدى بعض المشاركين.

كما أن مادة الأوجينول قد يكون لها تأثير على خفض مستويات السكر، لكن هذا الأمر يتطلب الحذر لدى مرضى السكري الذين يستخدمون أدوية خافضة للسكر؛ لأن الجمع بينهما قد يؤدي إلى انخفاض السكر بشكل مفرط.

ما زالت محسوبة، وأن الجرعات المرتفعة من مستخلصات القرنفل قد تؤدي إلى آثار عكسية على الكبد بدلاً من حمايته. القرنفل المغلي قد يساهم في تقوية المناعة ومقاومة البكتيريا

يحتوي القرنفل على مركبات تمتلك خصائص مضادة للميكروبات، وهو ما يجعله محل اهتمام الباحثين في مجال مكافحة البكتيريا، كما أظهرت دراسات معملياً أن القرنفل يمكن أن يساعد في الحد من نمو بعض أنواع البكتيريا الضارة. بالإضافة إلى أن خصائص القرنفل المضادة للبكتيريا قد تلعب دوراً داعماً لصحة الفم والجهاز التنفسي، خاصة عند استخدامه ضمن نظام غذائي متوازن؛ إلا أن هذه النتائج لا تعني أن القرنفل المغلي يمكنه علاج العدوى البكتيرية أو استبدال المضادات الحيوية الموصوفة طبياً.

القرنفل المغلي وصحة الجهاز التنفسي

ذكر بعض الخبراء أن استنشاق بخار الماء المغلي مع القرنفل، قد يساعد بعض الأشخاص على الشعور بحسن مؤقت في حالات احتقان الأنف المصاحبة لنزلات البرد، كما يُستخدم القرنفل تقليدياً للمساعدة في تهدئة الحلق والكحة.

وتشير بعض الدراسات الأولية إلى أن مركبات القرنفل قد تمتلك خصائص مضادة للالتهاب، وهو ما قد يفسر استخدامه الشعبي لدعم صحة الجهاز التنفسي. ومع ذلك، لا توجد أدلة كافية تؤكد فعاليته كعلاج

مباشر لأمراض الجهاز التنفسي. على الرغم من الفوائد المحتملة للقرنفل المغلي، فإن الخبراء يؤكدون ضرورة تناوله باعتدال، فقد يؤدي الإفراط في استهلاك القرنفل أو مستخلصاته المركزة إلى آثار جانبية غير مرغوبة، خاصة لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الزيف أو يتناولون أدوية مميعة للدم.

كما يُنصح مرضى السكري والنساء الحوامل والمرضعات باستشارة الطبيب قبل تناول القرنفل بكميات كبيرة أو بشكل يومي منتظم. ويجب الإنتباه إلى أن زيت القرنفل المركز يختلف تماماً عن القرنفل المستخدم في الطهي أو الشاي؛ إذ قد يكون ساماً عند تناوله بكميات مرتفعة.

في النهاية، يُعد القرنفل المغلي شايًا غنيًا بالمركبات النباتية ومضادات الأكسدة التي قد تقدم فوائد صحية متعددة، تشمل دعم صحة الجهاز الهضمي، وتعزيز صحة الفم والأسنان، والمساعدة في تنظيم مستويات السكر في الدم، إلى جانب خصائصه المضادة للبكتيريا والالتهابات. لكن معظم هذه الفوائد ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات البشرية لتأكيد ما يشكك قاطعاً. لذلك يبقى أفضل استخدام للقرنفل المغلي هو تناوله باعتدال كجزء من نظام غذائي صحي ومتوازن، مع تجنب اعتباره علاجاً بديلاً للأدوية أو الاستشارات الطبية المتخصصة.

الحقيقة - متابعة

غالباً ما تفكر الأم في الفرحة التي ترسم على وجه طفلها، والثقة التي يشعُر بها، والفخر الذي يملأ قلبه بعد تحقيق الإنجاز في المباراة، لكن ماذا يحدث عندما يخسر؟ وهل تحمل الخسارة أي قيمة تربوية، أم أنها مجرد تجربة محبطة يسعى الجميع إلى تجنبها؟ في الواقع -كما يُلَقِّق حسام عبد الهادي الأستاذ بكلية التربية الرياضية- فالمباريات الرياضية لكرة القدم لا تقتصر أهميتها على تسجيل الأهداف أو حصد الكؤوس والميداليات؛ فالملاعب بالنسبة للطفل مساحة-فعالية- يتعلم فيها بناء شخصية أكثر توازناً وقدرة على مواجهة تحديات الحياة.

إجابة لسؤال: ماذا يتعلم الأطفال من الفوز والخسارة في المباريات؟ أقول: يتعلم الأطفال الكثير من القيم والإيجابيات حالة الفوز والخسارة في المباريات بفضل وعي ودور الأهل.. وإليك التفاصيل.

فوز الطفل في مباراة بعد أيام أو أسابيع من التدريب، يُشعره بأن

ماذا يتعلم الأطفال من الفوز والخسارة في المباريات؟.. وهل للأهل دور؟

جهد لم يذهب سدى. هذا الشعور بالإنجاز يمنحه دفعة قوية من الثقة بالنفس، ويجعله أكثر إيماناً بقدراته وإمكاناته.

الفوز يساعد الطفل على إدراك العلاقة بين العمل والنتيجة؛ فهو يتعلم أن الالتزام بالتدريب، والاستماع إلى التعليمات، وبذل الجهد المستمر يمكن أن يقوده إلى تحقيق أهدافه.

يمنح الفوز الطفل فرصة تجربة مشاعر النجاح بطريقة صحية؛ فعندما يشعر بأنه حقق هدفاً استحقه بجهد، يزداد حماسه لمواصلة التعلم والتطور.

الفوز يحفز الطفل على أن يبدأ تكوين صورة إيجابية عن نفسه بوضوح شخصياً قادراً على الإنجاز عندما يعمل بجد. ودور الأهل توجيه هذه المشاعر بالشكل الصحيح.

علموا الطفل أن النجاح ليس مجرد لحظة انتصار، بل نتيجة طبيعية لمسار من العمل والاجتهاد، وبمسد التركيز على النتيجة وحدها، واحتفوا بالجهد والمثابرة والانضباط.

الخسارة تُعلم الطفل الصبر والبرونة النفسية الخسارة قد تكون مؤلمة للطفل، لكنها تحمل درساً لا تقل أهمية

عن تلك التي يمنحها الفوز؛ فالطفل الذي يتعلم التعامل مع الخسارة بطريقة صحية يكتسب مهارة نفسية ستفيد.

عندما يخسر الطفل مباراة كان يتمنى الفوز بها، يختبر مشاعر الإحباط والحزن وخيبة الأمل، ومواجهتها تساعده على تطوير قدرته على التكيف مع المواقف غير المرغوبة.

الخسارة تساعد الطفل على بناء ما يُعرف بالبرونة النفسية، أي القدرة على النهوض مجدداً بعد الإخفاق، فبدلاً من يستسلم أو يفقد الثقة بنفسه، يبدأ في التفكير فيما يمكن تحسينه.

يحتاج الطفل إلى دعم الأهل أكثر من اللوم أو الانتقاد، وسماع كلمات تساعده على فهم التجربة والتعلم منها، فيصبح أكثر قدرة على تحويل الخسارة إلى فرصة للنمو والتطور.

المباريات تُعلم الطفل أهمية الجهد أكثر من النتيجة من أكثر الدروس قيمة والتي يمكن أن يتعلمها الطفل من الرياضة أن النجاح لا يقاس دائماً بالنتائج النهائية؛ فقد يقدم أداءً رائعاً ويبذل أقصى ما لديه، ومع ذلك لا يحقق الفوز، وفي المقابل قد يفوز أحياناً رغم ارتكابه بعض الأخطاء.

المباريات تساعد الطفل على فهم أن التركيز يجب أن يكون على عملية التعلم والتطور المستمر أكثر من التركيز على النتيجة وحدها. ومن خلال التدريب والمتابعة، يدرك الطفل أن التقدم الحقيقي يكمن في تحسين مستواه الشخصي ومقارنته بأدائه الحالي بأدائه السابق، لا بمقارنته المستمر بالآخرين.

الطفل الذي يتعلم تقدير قيمة الجهد يصبح أكثر استعداداً للمثابرة في الدراسة والعمل وتحقيق الأهداف المستقبلية، حتى عندما لا تأتي النتائج بسرعة أو بسهولة.

تكرار الفوز والخسارة يُعلمان الروح الرياضية واحترام الآخرين فوائدها تمتد إلى تعليم الأطفال مجموعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية. ومن أبرزها الروح الرياضية واحترام الآخرين، سواء في لحظات الفوز أو الخسارة.

عندما يحقق الطفل الفوز، يتعلم أن النجاح لا يمنحه الحق في السخرية من المنافس أو التقليل من جهوده. بل يدرك أن الطرف الآخر بذل جهداً واستحق الاحترام مهما كانت النتيجة.

مع التوجيه الصحيح من الأهل والمدرسين، يتعلم الطفل التعبير عن

فرحته بطريقة إيجابية ومتوازنة دون استعلاء أو غرور في حالة الفوز أو الخسارة.

وعندما يتعلم مصافحة الفريق الآخر وتهنئته على الفوز؛ فإنه يكتسب مهارة اجتماعية مهمة تتمثل في احترام نجاح الآخرين حتى عندما يشعر بخيبة الأمل.



SUDOKU

كيف تلعب؟

لهواة هذه التسليمة المفيدة والمتعة، ثلاث ألعاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الأرقام من 1 إلى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط أفقي وكل مربع صغير 3*3 على الأعداد من 1 إلى 9 مرة واحدة فقط. يجب ألا يظهر أي رقم مرتين في أي عمود، أو خط أفقي، أو مربع صغير 3*3.

عادي	متقدم
6 9	4 7 6 2
4	9
7 5 8	4
5 9 3 2	5 1 3 4
7 3 4 1	2 4 7 8
1 2 5	8
2	5 3
4 9	6 4 2 9

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

- 1 - ممثل مصري.
- 2 - من الأطراف - خيبة (معكوسة) - للتأفف.
- 3 - إزالة التلوث - ظلم.
- 4 - مستحضرات طبية تخفف الآلام - طوي (معكوسة).
- 5 - متشابهاً - سرب من الطيور - والد.
- 6 - يستعمل للتخلية - من الزهور.
- 7 - ففز - خاصتك.
- 8 - شقيقتي - حسد.
- 9 - أغنية لعبدالمجيد عبدالله - فقد عقله.
- 10 - سهاد - للنهي - دمية شهيرة.
- 11 - شتم - أرشد - نصف قصاص.
- 12 - سورة قرآنية - صر.

عمودياً

- 1 - سحب - مركبة لجرف الأتربة.
- 2 - سكوت (مبغثرة) - قط.
- 3 - تهتم - أروي (معكوسة).
- 4 - وحدة أوزان - مدخل - للاستدراك.
- 5 - من أسماء الله الحسنى.
- 6 - سرت - التظاهر بالجهل.
- 7 - كتاب - من أدوات الطبخ.
- 8 - انتفاخ - من مرض - غير.
- 9 - حرف جر - تستعمل لغسل.
- 10 - ملجأ - سلا.
- 11 - هربوا - من أسماء الأسد.
- 12 - ممثلة مصرية - بعت.

حظك اليوم

	الحمل 21 مارس 20 أبريل	عليك اليوم أن تحارب بشجاعة وإصرار من أجل هدف تؤمن به، لا أن تتراجع وتترك المكان لغيرك بعد أن قطعت شوطاً كبيراً منذ البداية.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣
	الثور 21 أبريل 20 مايو	من الضروري أن تنتبه إلى مسألة المدخرات، حتى تتمكن من تسديد جميع الديون المستحقة عليك وتهتم بسكن المستقبل الذي تلم فيه شمل العائلة.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣
	الجوزاء 21 مايو 21 يونيو	يجب أن تتأني اليوم في أقوالك ولا تتسرع في اتخاذ قرارك، حتى تتعرف على جميع الظروف والأسباب التي دفعت الزميل إلى اتخاذ موقف ماض لك.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣
	السرطان 22 يونيو 22 يوليو	يمنحك الشريك الكثير من الدعم، ما يساعدك ويدفعك إلى إنجاز واجباتك، فقط لا تباليغ في تشبثك بريك وكن مرناً، تتقبل الآخرين بسهولة.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣
	الأسد 23 يوليو 22 أغسطس	في منزلك الكثير الحب، وهذا يجعلك تشعر بالراحة النفسية وتغمر الجميع بطاقتك العاطفية التي تنعكس بشكل كبير على العمل.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣
	العذراء 11 أغسطس 22 سبتمبر	ينبغي أن تسترخي وتتصرف بحكمة خاصة مع الأهل والأقارب، لأن أي سوء تفاهم أو تصرف غير لائق سيحسب ضدك ويعرضك للمشاكل.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣
	الميزان 23 سبتمبر 23 أكتوبر	اليوم تجد أنك تميل إلى الاعتدال في كل شيء، لكن بعض التطورات تدفعك للتعبير عن مشاعرك وأفكارك بطلاقة ومن دون أي مشاكل كما في السابق.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣
	العقرب 24 أكتوبر 21 نوفمبر	عليك أن تحافظ على سمعتك من خلال التعامل بأسلوب ودي، سيساعدك هذا في نسج علاقات اجتماعية وتعزيز أواصرها مهما كانت هناك فوارق.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣
	القوس 22 نوفمبر 20 ديسمبر	رغم الضغوط تجد أنك مازلت قادراً اليوم على الاجتهاد واقتحام ميادين جديدة، إصرارك هذا سيدفعك إلى الأمام وسيمنحك الشاء في كل مكان.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣
	الجدي 21 ديسمبر 19 يناير	أنت قادر الآن أن تغلب على أي جهود أو مسؤوليات توضع على عاتقك، لكن من دون فترة راحة ستقع ضحية الإرهاق الشديد ما يؤثر في صحتك.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣
	الدلو 20 يناير 18 فبراير	عليك أن تبحث جدياً عن طريقة وحيية تسمح لك بتنمية مديرك من خلال استثمار قوي ولا يتأثر بالسوق، ففكر في فكرة مبتكرة وخلاقة.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣
	الحوت 19 فبراير 20 مارس	لا تعذب نفسك على أخطأ، لم ترتكبها ولا تشعر بالاحباط والندم على أشياء، لا دخل لك فيها على الإطلاق، باختصار توقف عن توجيه اللوم لنفسك.	الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣♣

عادي	حل الأمس
7 3 5 9 1 4 6 2 8	7 3 5 9 1 4 6 2 8
1 9 8 2 6 7 4 5 3	1 9 8 2 6 7 4 5 3
4 6 2 8 3 5 7 9 1	4 6 2 8 3 5 7 9 1
2 7 1 6 5 8 3 4 9	2 7 1 6 5 8 3 4 9
5 4 6 3 7 9 1 8 2	5 4 6 3 7 9 1 8 2
9 8 3 1 4 2 5 7 6	9 8 3 1 4 2 5 7 6
8 1 4 5 2 3 9 6 7	8 1 4 5 2 3 9 6 7
6 2 7 4 9 1 8 3 5	6 2 7 4 9 1 8 3 5
3 5 9 7 8 6 2 1 4	3 5 9 7 8 6 2 1 4

متقدم
6 3 5 2 1 9 8 4 7
9 8 1 7 4 6 2 5 3
4 2 7 5 3 8 6 9 1
2 7 6 1 8 4 9 3 5
8 9 4 3 2 5 7 1 6
1 5 3 9 6 7 4 8 2
5 4 8 6 7 1 3 2 9
7 1 2 8 9 3 5 6 4
3 6 9 4 5 2 1 7 8

عمودياً	أفقياً
1 - جامايكا.	1 - بعد إيه - خوخ.
2 - مع - العليم.	2 - أمي - علم - تجلس.
3 - بيوت - نخاف.	3 - معول - أدهم.
4 - لام - فرّ.	4 - تاسع - نو.
5 - رخ - سامي العدل.	5 - مارد - يثار.
6 - الأعراف - آر.	6 - كان - ما - ود.
7 - يم - يو.	7 - الخفيف - تساري.
8 - من - تسترد.	8 - عاراً - سلمي.
9 - تهوي - سل - جلب.	9 - صلف - بت.
10 - خجل - ثواب - بج.	10 - معا - رجب.
11 - ولد - أدوية - 11.	11 - رمز - دريد لحام.
12 - خسائر - قمح.	12 - مل - ا-ح.

الحل السابق
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12
ج ب ع د ا ي ه و خ و خ
ا م ي ع ل م ت ح ل س
م ع و ل ا م ه ل د ا
ا ت ا س ع ن و ه ء
ي م ا ر د ي ت ا ر
ك ا ن م ا و د
ا ل خ ف ي ف ت س ا و ي
ع ا ر ا ر ا س ل ب ي
ص ل م ل ب ت ا ر ق
ي ل ف م ا ر ج ب ع
ر م ز د ر ي د ل ح ا م
م ل م ل و ب ا ح

ذاكرة شجر.. المعرض الشخصي للفنان محمد حاتم

النقطة لا تعود الشجرة مجرد ذاكرة، بل تصبح انفجاراً للذاكرة نفسها، وتحولاً مستمراً للون والشكل والمعنى. إن «ذاكرة شجر» ليست معرضاً عن الشجرة بوصفها موضوعاً بصرياً، بل عن الذاكرة بوصفها فعلاً تشكيمياً. فالفنان لا يرسم ما رآه فقط، بل ما بقي منه في الذاكرة وما تحول داخله مع الزمن. ومن خلال هذه الرحلة بين التجريد والإيحاء والتحول، يضعنا محمد حاتم أمام سؤال جوهري: كيف يمكن للماضي أن يظل حاضراً من دون أن يفقد غيابه؟

ولا يتوقف أثر هذه الأعمال عند حدود التأمل في الشجرة بوصفها كائناً طبيعياً، بل يمتد إلى تأمل الإنسان نفسه في لحظات انكساره وتحوله. فالأغصان المتشابكة تبدو أحياناً كسيرة ذاتية مكتوبة بلغة اللون والخط، حيث تتراكم التجارب والخيبات والآمال في بنية واحدة لا يمكن فصل عناصرها عن بعضها. إن حاتم لا يمنح المتلقي أجوبة جاهزة، بل يفتح أمامه مساحة للتأويل، فيرى كل مشاهد شجرته الخاصة وذاكرته الخاصة. وهكذا تتحول اللوحة إلى مرآة للزمن الإنساني، زمن لا يمضي تماماً ولا يبقى تماماً، بل يواصل حضوره في طبقات الذاكرة كما تواصل الشجرة احتفاظها بأسرار مواسمها المتعاقبة.



فاضل ضامد

ليست الشجرة اليابسة ميتة، بل تستريح لتولد من جديد في ربيع آخر. ومن هذه الفكرة تنطلق أعمال الفنان محمد حاتم، إذ تتحول الشجرة إلى حكاية لا تنتهي حتى وإن جُرِّدت من أوراقها. فالتجريد هنا لا يأتي بوصفه معالجة شكلية فحسب، بل بوصفه استجابة لأزمة حقيقية يعيشها المجتمع، أزمة جعلت الإنسان متلقياً للأحداث أكثر من كونه صانعاً لها.

يتعمد حاتم أن يرسم أشجاره بحليتها الخريفية، وهو يدرك أنها قادرة على التجدد والنمو والإثمار. فالحياة في جوهرها سلسلة من التحولات، ولا ثبات فيها إلا لما يظل عصبياً على الفهم. لذلك يترك الفنان خلفياته فضاءات مفتوحة تحتضن أسراراً كامنة في الخيلة، فيما تبدو الأغصان اليابسة شبيكة من العلاقات والتكوينات التي توحى بحياة مقبلة. وفي بعض المواضع يلمح المتلقي أشراً أخضر صغيراً على غصن جاف، كإشارة إلى أن دورة النمو لم تنقطع، بل تأجلت. الشجرة اليابسة في هذه الأعمال ليست إعلاناً عن الموت، بل صورة للصبر والتحمل. لقد تخلت عن أوراقها لتحافظ على جوهرها، منتظرة لحظة

والتحولات. تتحول الشجرة إلى حقل من الدلالات المتبدلة التي تتجاوز حدود الشكل المرئي. وتعود الحركة الانفعالية عبر خطوط حادة ومتقاطعة تشبه أوراقاً تتنازعها الريح. أما الخلفيات الفاتحة فتضفي إحساساً ضبابياً يجعل المشهد أقرب إلى ذكرى تستيقظ فجأة ثم تتوارى. هنا يحضر الغياب بوصفه شكلاً من أشكال الحضور؛ فالشجرة تبدو غائبة في تفاصيلها المباشرة، لكنها تملأ فضاء اللوحة كله.

وفي بعض الأعمال يتحول البناء التشكيلي إلى مساحة لونية أكثر جرأة، حيث تتداخل الألوان في تكوينات تكسر الشكل وتعيد بناءه. عند هذه

الإنسانية وتعقيداتها. فالفوضى الظاهرة ليست سوى نظام داخلي خفي، واللوحات بأرضياتها الصفراء المضيئة تكشف صراعاً بين البقاء والزوال. الأغصان الجافة لا تظهر كحطام، بل كبنى صلبة تواجه الغناء وتستمر في مقاومتها. وهكذا يعاد تعريف الجمال من خلال الاحتفاء بالخشونة وأثار الزمن وما تركته التجربة من ندوب ومعان.

تقدم هذه المجموعة تجربة بصرية تتجاوز التشكيل اللوني إلى تأمل العلاقة بين الذاكرة والطبيعة. يبدو الفنان وكأنه يجري حواراً صامتاً مع شجرة واحدة، لا يرسمها بوصفها موضوعاً، بل بوصفها مستودعاً للذكريات

تستعيد فيها دورتها الطبيعية. وحتى حين تبدو ميتة، فإنها تظل جزءاً من منظومة التحول المستمرة؛ فهي ضحية للزمن والمناخ والتغير، لكنها أيضاً شاهد على قدرة الطبيعة على التجدد. وحتى في جفافها لا تفقد معناها، إذ تبقى أثراً ودلالة وذاكرة.

تبدو الأشجار وكأنها تمر بمرحلة سيات عميق. إنها غفوة تخفي أسرارها في الداخل بانتظار صخرة تعيد ترتيب ما تششتت من الأزيمة. ومن هنا تتجاوز أعمال حاتم فكرة موت الطبيعة لتطرح سؤالاً أوسع يتعلق بفلسفة التحول والصمود. يتجلى تشابك الأغصان بوصفه رمزاً للذاكرة

جبل القصر هو أشهر معالم

غراتس النمساوية ومركز ثقلها ونقطة ارتكازها عبر التاريخ



التسلق والمشي والرياضة فهناك السلام الحجرية، وعددها 260 سلماً. وعلى قمة الجبل توجد الحدائق الجميلة والمطاعم، ورواية المدينة من جميع جهاتها، حيث تقع بين جبال شاهقة ومناظر خلابة، مع مشاهدة السطوح الحمراء وأحواش غراتس التاريخية. والحركة على الجبل لا تتوقف على مدار السنة. وعلى قمة الجبل ما زالت آثار الصروب العالمية بارزة، ومنها السجن في زمن الحرب العالمية الثانية، حيث تحول الآن إلى مسرح كبير تعرض فيه الفعاليات والكونسيرترات. وكذلك بئر الأترار وكريسي المطران ومقهى خيالي معلق على انحدارات الجبل. أما أسد (هاكير)، ذلك الجنرال النمساوي الذي صد جيش نابليون، فقد تحولت قصته إلى أفلام سينمائية وأفلام وثائقية، وشيد له تماثيل تذكارية وتقديراً لبطولاته. وذكرني بأسد بابل المسكين. وكذلك شيد المتحف التاريخي للأسلحة والمدافع النمساوية وملابس القيصر وأسلحة تعود إلى الإمبراطورية النمساوية. وكذلك القطار الخيالي وحكاية المغارة للأطفال. ويقع هذا الجبل على نهر مور العنيفة.

يعد جبل القصر اليوم إرثاً عالمياً إنسانياً (اليونسكو)، ويتدفق إليه الزوار بكثرة من أنحاء العالم. وهو أشبه برج إيفل باريس بالنسبة للنمساويين. وقد رافقت شخصيات كردية إلى قمة الجبل، منهم الأديب المعروف عبد الكريم فندي، وقائد البيشمركة الشيخ علو، والجراح الكردي الكبير علي حسين حبيب خلال زيارتهم لي. لقد حاولت جيوش وإمبراطوريات

في السلم والحرب. وفي عام 1809 وقف الجبل سداً منيعاً أمام قوات نابليون بونابرت حين توقيع معاهدة سلام مع النمسا في قصر شونين برون في فيينا. ولهذا الجبل حكايات كثيرة مع النمساويين خلال الحرب العالمية الأولى والثانية. والآن تستمر الحكايات، ولكن مع الثقافة والأدب والسياحة، حيث شيدت داخل أروقة الجبل الداخلية صالة كبيرة للحفلات والندوات الثقافية، وتضم أكثر من 600 شخص. أما سلالمة الجبل فيعجز القلم عن وصفها، والبصر عن الإعجاب بها.

رحلة إلى قمة الجبل أو أنفاقه وممراته، الذي يعد لؤلؤة المدينة وأحد أبرز المعالم الحضارية والتاريخية التي تترك انطباعاً كبيراً عند زائره. يبرز شاهقاً في مركز المدينة، ويمكن مشاهدته من بعد عدة كيلومترات. وهو جبل مشجر، وحتى أشجار الرمان موجودة فيه، وعلى جوانبه الصخور الكبيرة. وعلى الجبل يقع برج الساعة، وتعد ساعته معلماً آخر من معالم المدينة. وكذلك في كل سنة تستقبل المدينة كاتباً من العالم كي يقطن في أحد بيوت الجبل بالقرب من الساعة.

الصعود إلى الجبل يمكن عبر التلفريك الذي يتسلق الصخور المنحدرة، ويعد بانوراما جميلة لمشاهدة المدينة. وقد شيد هذا التلفريك عام 1894، والكثير من الزوار يخشى السفر به لقوة انحدار الجبل. وكذلك يمكن الصعود بالمصعد من قلب الجبل إلى برج الساعة، وهي فرصة لمشاهدة الأنفاق الجبلية. أما عشاق

بقلم: بدل رفو

في مدينة غراتس النمساوية، ذاعت شهرة جبل القصر وبرج الساعة فوق الجبل في قلب المدينة، اللذين يحتلان مكانة كبيرة عند السياح وفي تاريخ المدينة. وهذا الجبل لا يبعد عن الساحة الرئيسية للمدينة ولقها سوى عدة دقائق مشياً على الأقدام. ومنذ القرن العاشر يعد هذا الجبل ذا أهمية كبيرة لأهالي غراتس



الثقافة: قريباً..

إطلاق فعاليات "بغداد عاصمة الثقافة الإسلامية"

متطلبات (بغداد عاصمة الثقافة في دول العالم الإسلامي)، والتي ستطلق في المستقبل القريب.

وأوضحت مديرة الإعلام في وزارة الثقافة في بغداد والمحافظات كافة للمشاركة في هذه الفعاليات، فضلاً عن إشراك معظم وزارات الدولة في أنشطة عام الثقافة الإسلامية، مشيرة في الوقت ذاته إلى "استعداد العراق لاستقبال مشاركات دول العالم الإسلامية وغير الإسلامية الراغبة بالتعاون، تعزيزاً للروى الحضارية في الخطاب الإنساني الموجه إلى الداخل والخارج، بوصف الخطاب الجمالي أبلغ حوار بين رعاة السلام".



بغداد - فاطمة رحمة

أكدت وزارة الثقافة والسياحة والآثار، استعدادها لإطلاق حزمة فعاليات حضارية موسعة بمناسبة اختيار بغداد عاصمة الثقافة في دول العالم الإسلامي، قريباً على أن تستمر لمدة عام كامل.

وقالت مديرة إعلام وزارة الثقافة زهرة الجبوري: إن "الوزارة حريصة على رعاية التنوع الثقافي والاجتماعي في البلاد، واصفة المكونات العراقية بـ"باقة الورد" التي تعزز الهوية الوطنية. وأوضحت، أن "قسم التنوع الثقافي في الوزارة يعمل بشكل مكثف على نشر الوعي الوطني وتسييد قيم الوحدة العابرة للانتماءات الفئوية"، مشددة على أن الركيزة الأساسية للعمل المستقبلي تستند إلى الولاء للعراق وخدمة الشعب، دون أي تفرقة أو تمييز". وأضافت، أن "آخر فعاليات الوزارة تمثلت في إقامة مهرجان الوحدة العراقية الأصيلة، المتجذرة بالوجود الراخ للعراقيين منذ حضارات سومر وبابل وأشور"، مبيّنة أن "المهرجان الذي أقيم بمناسبة اليوم العالمي للتنوع الثقافي، تضمن فعاليات غنائية واستعراضية شاملة امتدت من أعلى قمم الشمال إلى أقصى سهول الجنوب، مروراً بالمنطقتين الوسطى والغربية".

ولفتت إلى أن "دوائر الوزارة كافة تنتهج الأنشطة والمناسبات المحلية أو العالمية، لتنظيم فعاليات تؤكد وحدة العراقيين في ظل وطن يحنو على أبنائه من دون تمييز، تنفيذاً للمبادئ الإنسانية النبيلة السامية التي تؤكد المساواة بين الجميع". وتابعت الجبوري، أن "وزارة الثقافة سبّاقة في نشر خطاب وطني رصين يحث على التلاحم بين أبناء المجتمع بإخلاص لشرف الوطنية ورفع الانتماء"، منوهة بأن "الوزارة تستعد حالياً لإطلاق حزمة فعاليات منهجية مدروسة بوعي حضاري، لاستيفاء

المتحف البغدادي

يستعيد مكانته الحضارية ضمن مشروع إحياء قلب

العاصمة التاريخية



ضمن منطقة تزخر بالمعالم التراثية والثقافية البارزة، ما يجعله جزءاً من مسار حضاري يضم عدداً من أبرز شواهد بغداد التاريخية.

ويرى مختصون، أن إعادة تأهيل المتحف ستسهم في تعزيز النشاط الثقافي والسياحي في المدينة وإبراز الموروث الشعبي البغدادي للأجيال الجديدة، إضافة إلى دعم الجهود الرامية إلى استعادة المكانة الحضارية لمركز بغداد التاريخي. وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة مشاريع تشهدها العاصمة لإعادة الاعتبار للمباني والمواقع التراثية التي تمثل جزءاً أساسياً من هوية بغداد وذاكرتها العمرانية والثقافية، وسط آمال بأن يسهم المشروع في إعادة تنشيط الحركة السياحية والثقافية في المنطقة ويعيد لهذا المتحف الذي يحمل نكهة بغداد الأصيلة، المكانة التي يستحقها، وذلك بعد اكتمال أعمال التأهيل والتطوير.



بغداد- سوسن الجزراوي

انطلقت أعمال إعادة تأهيل المتحف البغدادي ومحيطه ضمن مشروع تطوير مركز بغداد التاريخي وتأهيل شارع الرشيد، في خطوة تستهدف الحفاظ على أحد أبرز الشواهد الثقافية التي توثق الحياة الاجتماعية والتراث الشعبي للمدينة. ويعد المتحف البغدادي من أهم المروح الثقافية في العراق، إذ يحتضن مبنى تاريخي شيد خلال العهد العثماني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على ضفاف نهر دجلة، قبيل أن يتحول عام 1970 إلى متحف متخصص يوثق تفاصيل الحياة البغدادية من خلال مشاهد ومجسمات تجسد المهن التقليدية والعادات الاجتماعية والأسواق والمقاهي والطقوس الشعبية التي اشتهرت بها العاصمة على مدى عقود طويلة.

ويتمثل المتحف ذاكرة حية للمجتمع البغدادي، إذ لا تقتصر مقتنياته على العروض التقليدية المعروفة، بل يقدم صورة متكاملة عن أنماط الحياة اليومية التي ميزت بغداد القديمة وبكل تفاصيلها الدقيقة، الأمر الذي يجعله محطة مهمة للباحثين والمهتمين بالتراث والوفود السياحية المحلية والأجنبية. وأكدت الجهات الرسمية، أن "حملة التأهيل تأتي للحفاظ على القيمة التاريخية والمعمارية للمتحف وتطوير مرافقه وتحسين بيئة العرض والخدمات المقدمة للزائرين، مع الالتزام بالحفاظ على الطابع التراثي للمبنى وعدم المساس بخصوصيته العمرانية". وترتبط هذه الأعمال بمشروع أوسع لتطوير المناطق التراثية في مركز العاصمة وإعادة إحياء المواقع التاريخية الممتدة على طول شارع الرشيد. حيث يتكسب المشروع أهمية إضافية نظراً لموقع المتحف